الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל-אתיחאד « الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

١٠ نيسان ١٩٥٦
العدد ٩٩ السنة الثانية عشرة
٢٨ شعبان — ٢٩ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 10 10 אפריל
1956
No. 98 Vol.

وصول همرشولد الى بيروت في ظروف احتدام التوتر

بيروت — وصل داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة الى بيروت قادماً من روما حيث وصل العاصمة يومين واجتمع بمستشار كبير المراقبين السياسي هنري فيجيرورتيس وكالة غوث اللاجئين هنري لابويس.

وكان داج همرشولد في عشية سفره من نيويورك في طريقه إلى الشرق الاوسط قد أعلن أمام الصحفيين انه قد يمكث أكثر من شهر في أقطار المنطقة إذا شعر بفائدة ابحاثه أو إذا اعتقد ان ابحاثه تبشر بالنجاح. وفي هذه الحالة سيبعث بتقرير أولي إلى مجلس الامن في نهاية الشهر. وقد صرح بهذا رداً على سؤال أحد الصحفيين الذي ذكر ان مجلس الامن حين وافق بالاجماع على إيفاد داج همرشولد التحقيق في النزاع العربي الاسرائيلي حدد وقته بشهر واحد.

واستطرد همرشولد فأعرب عن اعتقاده بان المباحثات الطويلة مع الاقطار صاحبة الشأن قد تفيد فاطالتها لن تكون خرقاً لقرار مجلس الامن.

وصرح السكرتير العام ان لمهمته قيودها الواضحة وقد حددها قرار مجلس الامن وهي لا تشمل بحث مشاكل الاسلحة أو تنظيم ارسالها. ولكنه استطرد وقال يخاطب الصحفيين ... «عليكم أن لا تنسوا أن السكرتير العام يبقى السكرتير العام ومن حقي العادي، مستقلاً عن قرار مجلس الامن (الذي قرر إيفاده) ان ابحث مع الحكومات أموراً أعتقد ان من المفيد بحثها. وعلى هذا الضوء يبدو ان مشكلة الاسلحة ليست خارج نطاق اهتمامي».

وأبدى همرشولد اعتراضه على الحديث بخطورة الجو في الشرق الاوسط وقال ان نجاحه لايمكن أن يعتبر مقياساً لفعالية الامم المتحدة.

وفي طريقه إلى بيروت عرج همرشولد على لندن حيث قابل سلوين لويد. وتقول الصحف ان وزير الخارجية البريطاني أعرب عن «قلقه» من نتائج الاصطدام الاسرائيلي المصري الاخير.

ولكن همرشولد في تعليقه على الاصطدام قال «لاداعي لرؤية تفسير سياسي للاصطدام الاسرائيلي المصري الاخير»!!!

ولم يعرف بعد برنامج همرشولد.

مرشح رئاسة وزارة سيلان يطالب

بجلاء بريطانيا وتأميم الاموال الاجنبية

كولومبو — تدل النتائج الاولى ان جبهة الشعب المتحدة ستفوز فوزاً ساحقاً في انتخابات سيلان البرلمانية التي بدأت قبل أيام. فمن مجموع ٦٣ نائباً تم انتخابهم حتى الآن فاز ٤٢ نائباً ينتمون الى هذه الجبهة بينما لم ينجح غير ثمانية مرشحين من مرشحي الحزب القومي الذي يرأس زعيمه جون كوتلاوالا الحكومة القائمة. وقد فاز الشيوعيون بمقعدين.

ومن المنتظر ان تعرف النتائج النهائية بعد أيام حينما يتم انتخاب المئة نائب ونائبين سيؤلفون البرلمان السيلاني.

وقد أعلن زعيم جبهة الشعب المتحدة سولومون بندرنايك وهو المرشح لرئاسة الوزارة انه سيعلن سيلان جمهورية مستقلة (يفصلها عن التاج البريطاني) وسيعمل على جلاء البريطانيين من القواعد العسكرية التي يحتلونها كما وسيعمل على تأميم الاموال الاجنبية المستثمرة في سيلان. وقال انه سيعيد النظر في امتياز القاعدة البريطانية في بلاده.

— ضربة جديدة تصيب قواعد الاستعمار في آسيا!

كلمة الاتحاد

ليقف سفك الدماء

كل من يعمر قلبه حب الحياة والسلام والاخوة، لا يسعه إلا أن يأسف أشد الاسف على تلك الضحايا البريئة، من اليهود والعرب، التي تتساقط على جانبي الحدود. انه أسف ممزوج بأشد الحقد على اولئك الذين يثيرون النزاعات والمجازر بين الشعوب ولا يتورعون عن ارتكاب أبشع الجرائم والموبقات، المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وأجرائهم.

انهم، المستعمرون الامريكيون والبريطانيون، هم الذين يتحملون مسؤولية مقتل الابرياء وتيتيم الاطفال وترمل النساء، من اليهود والعرب. فهم المعنيون بتشديد التوتر في هذه المنطقة وبتوسيع الاصطدامات الدامية بين إسرائيل وجاراتها العربيات، لكي يتخذوا من ذلك حجة يتذرعون بها للتدخل عسكرياً وانقاذ مراكزهم الاستعمارية التي أخذت تتداعى تحت وطأة ضربات حركات التحرر القومي، ومواصلة استعباد الشعوب والتحضير لحرب عالمية جديدة.

وفي هذا الجو يبدو واضحاً ان السياسة البنغوريونية الغاشمة، السياسة التي من معالمها الهجوم الاخير على بلدان قطاع غزة وقصف سكانها بالمدافع الثقيلة - إنما تخدم أغراض المستعمرين ومشاريعهم الاجرامية، وهي جديرة بالاستنكار والشجب، كما يجب ان نشجب ونستنكر الاعمال الدامية التي يرتكبها «الفدائيون» والتي تخدم أيضاً المؤامرات الاستعمارية.

لقد نظم المستعمرون هذه الاصطدامات لتسبق مجيء السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، إلى هذه المنطقة. إنهم معنيون بفشل مهمة همرشولد في تخفيف التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية لكي يستطيعوا ابتداع «المبررات» لتدخلهم العسكري الذي يعدون له ليل نهار كما تشير إلى ذلك أنباء زيادة القوات البريطانية وإرسال جنود أمريكيين وقطع الاسطول الحربي الامريكي إلى هذه المنطقة.

إن السياسة التي ينتهجها بن غوريون بتهديد الاقطار العربية واستخدام القوة ضدها هي سياسة تخدم مؤامرات واشنطن ولندن. والخبرة دلت أن هذه السياسة لا تخدم الامن بل تضعضعه ولا تقود إلى الاستقرار والهدوء وإنما إلى الحرب التي لا تريدها الشعوب.

هذه السياسة البن غوريونية، سياسة الارتماء في أحضان المستعمرين الامريكيين والركض وراء أحلامهم الحربية، هي التي عزلت إسرائيل في الشرق الاوسط وآسيا وفي المجال الدولي وهي التي تضع إسرائيل ضد الشعوب العربية وشعوب آسيا بل ضد منطقة السلام التي تضم مئات الملايين من البشر، وهي التي تزعزع أمن إسرائيل وتهدد بالخطر سلامها ومستقبلها.

وهذه السياسة لا يريدها شعبنا فهي ليست في مصلحته بل في مصلحة أعدائه وأعداء كل الشعوب، المستعمرين الانجلو — امريكيين.

لقد حان الوقت لتغيير هذه السياسة تغييراً جوهرياً، من سياسة التهديد واستخدام القوة إلى سياسة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

حوادث العنف على الحدود تخدم الاستعمار ومؤامراته

دول الغرب تريد ان تبرر تدخلها العسكري في شؤون الشرق الاوسط

ان سفك الدماء اليهودية - العربية سيثير نقمة عادلة ضد المستعمرين

حيفا - مكتب الاتحاد - الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان على احتدام النزاع بين اسرائيل وجاراتها العربيات بغية خلق الاوضاع لتبرير تدخلها العسكري في منطقة الشرق الاوسط. وبينما تتظاهر هاتان الدولتان الغربيتان بالرغبة في السلام فهما تعدان التدخل في هذه الاقطار والاعتداء على سيادتها. ان سياسة الدولتين الغربيتين تستوحي مصادرها من مصالح شركات البترول. هذا الايجاز كما نشرته ازفستيا، جريدة الحكومة السوفياتية، القى اضواء ساطعة على سفك الدماء العربية واليهودية وعلى التوتر العنيف الذي اندلع على حدود اسرائيل - مصر واقلق انصار السلام في كل مكان.

من بدأ ؟

او من يخدم العدوان ؟

في دور الخميس الماضي استمرت المعارك الحقيقة (وكانت مع هذا منبعة) على طول الحدود الاسرائيلية المصرية في منطقة قطاع غزة. وتطورت المعارك. وقصفت المدفعية الاسرائيلية غزة وخان يونس ودير البلح وعبسان وقصفت المدفعية المصرية مستعمرات الحدود كسوفيم وعين هشلوشة وغيرها.

وأصيب عدد من الجنود في هذه المعارك ولكن الكارثة حلت باللاجئين الفلسطينيين الذين تكتظ بهم بلدان قطاع غزة وقد بلغ عدد الضحايا ٦٤ قتيلا وأكثر من مئة جريح.

ووافقت إسرائيل ومصر على طلب كبير المراقبين وأوقفت الدولتان اطلاق الرصاص.

ولكن ما ان وقفت هذه «العمليات» حتى شن الفدائيون هجمات دموية في جنوب إسرائيل ذهب ضحيتها اربعة مواطنين قتلى و١٦ جريحاً.

ان الشعوب في المنطقة والعالم تألم لهذه الضحايا البريئة وتغلي صدورها بالحقد على الذين سببوا هذه المآسي.

لقد أعلن راديو القاهرة ان إسرائيل هي التي بدأت بالعدوان.

وأعلنت إسرائيل ان مصر هي التي بدأت بالعدوان ولكن الامر الهام هو ان الاستعمار هو الذي أوحى بهذا العدوان وهو الذي نظم هذا الاستفزاز الدامي وهو الذي يريد أن يستفيد من هذا العدوان.

لقد أذاع متحدث إسرائيلي أن عدم إصغاء مصر لتوجيهات وقف إطلاق الرصاص هو الذي دفع إسرائيل لانتهاج هذا الاسلوب الدامي. وان استمرار إطلاق الرصاص على الدوريات الاسرائيلية هو الذي أفلت العنف من عقاله. ولكن ألم يكن من الممكن أن تحافظ إسرائيل على «الهدوء» الذي حافظت عليه طيلة هذه الاشهر قبل أن تشن هذا الهجوم الذي ذهب ضحيته العشرات؟

ألا يبدو ان إسرائيل في ردودها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

تعبير عن تناقضات فرنسية - المانية

بون — اعربت وزارة الخارجية لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) عن امتعاضها من تصريح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه بان قضية نزع السلاح يجب أن يسبق حلها توحيد المانيا والامن الاوروبي (نشر الخبر في الاتحاد العدد الماضي).

وجاء في بيان وزارة الخارجية الالمانية ان التصريح الفرنسي اثار «الدهشة والانتقاد» لأن الاتفاق بين المانيا والدول الغربية الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) نص على أن يسبق حل مشكلة توحيد المانيا والامن الاوروبي نزع السلاح.

وأردف البيان ان الموقف الفرنسي الجديد يماثل موقف الاتحاد السوفياتي.

اشتداد المعارك في الجزائر الثائرة

الحكومة الفرنسية تريد دعوة الاحتياطي لتتابع حربها القذرة

الجزائر — تدور معارك ضارية في الجزائر بين جيش التحرير القومي والقوات الاستعمارية الفرنسية في طول البلاد وعرضها، وقد اشتد هذه المعارك في جبال عنتمنا في شرقي القطر وفي منطقة اوران التي تحاذي حدود مراكش. ومع ان فرنسا تذيع عن انتصارات متوالية وتفتخر بان قواتها قتلت ٧٠٠ ثائر منذ ٢٧ آذار ١٩٥٦ حتى اليوم، إلا انها بعيدة عن النصر وهي تواجه شعباً مقاتلاً لا هوادة فيه، قتالاً يحوز على تأييد شعوب العالم.

وقد اضطرت فرنسا، وهذا لا يدل على انتصارها، إلى سحب قواتها المسلحة من المانيا وارسالها إلى الجزائر. وتقول «النيوزويك» ان الفرق الخمس التي كان على فرنسا أن تضعها تحت تصرف منظمة حلف الاطلسي قد انسحبت إلى الجزائر ولم يبق منها غير ٥٠٠٠ مقاتل أغلبهم غير مدربين على القتال.

وتضيف المصادر المطلعة في باريس أن فرقة واحدة فرنسية بقيت في المانيا.

وعلى الرغم من ايفاد هذه النجدات التي أرسلت لدعم جيش استعماري تألف من ٢٢٠ ألف جندي فالوزارة الفرنسية تبحث الآن في دعوة ٤٠ الف مواطن إلى الجيش بينهم ٣٥ الفاً من الاحتياطي.

والحكومة الفرنسية تريد من وراء هذه الخطوة تلبية طلب حاكم الجزائر لاكوست الذي طلب دعم الجيوش التي تحت تصرفه بمئة ألف جندي اضافي.

وقد بدأت تعترض الحكومة الفرنسية، التي تحاول القضاء على حرب التحرير بالبطش والعسف، صعوبات جدية. فقد أظهر الاشتراكيون مقاومتهم لدعوة الاحتياطي إلى الجيش وعبروا بذلك عن مقاومة الشعب الفرنسي لهذه الحرب القذرة.

ويذكر القراء ان الاحتياطي قاموا بمظاهرات صاخبة ورفضوا الابحار إلى الجزائر قبل اشهر.

الحرية

«توحدت قوات الثوار في الجزائر»

نجاح المفاوضات لتحرير مراكش الاسبانية

مئات الالوف يحتفلون بوحدة مراكش المستقلة

تطوان — مئات الوف المراكشيين في مراكش «الاسبانية» تقاطروا على هذه المدينة لاستقبال سلطان مراكش محمد بن يوسف في طريق عودته إلى بلاده بعد أن نجحت مفاوضاته مع اسبانيا على استقلال مراكش «الاسبانية» بعد احتلال دام ٤٤ عاماً.

والاتفاق المراكشي — الاسباني سيمكن من قيام دولة مراكشية مستقلة توحد مراكش «الفرنسية» ومراكش «الاسبانية».

وقد جاءت هذه الخطوة في أعقاب نجاح مفاوضات السلطان محمد بن يوسف مع فرنسا قبل أسابيع التي أدت إلى إلغاء معاهدة فاس التي فرضت الحماية الفرنسية على جزء من مراكش. وعلى أثر نجاح المفاوضات مع فرنسا اجتاحت مراكش «الاسبانية» موجة نضال شديدة وقامت مظاهرات جبارة في تطوان أطلق عليها البوليس الفرنكوي النار، وكان المتظاهرون يطالبون بإنهاء السيطرة الاسبانية.

انذاك انذر محمد بن يوسف اسبانيا بسوء العلاقات إذا هي قاومت توحيد مراكش. كذلك ابرق حزب الاستقلال الدمقراطي، الذي يحتل اعضاؤه عدداً من الوزارات في مراكش — الاسبانية، إلى هيئة الامم المتحدة يحتج على سفك دماء المتظاهرين الذين طالبوا بالاستقلال.

وفي طنجة الدولية تظاهر المراكشيون وهتفوا «بسقوط اسبانيا» و«بموت فرنكو».

وهكذا نجحت المفاوضات ووقعت معاهدة تنص على مرحلة انتقال الادارة في مراكش واجلاء الادارة الاسبانية.

وهكذا تسير اقطار افريقيا الشمالية إلى استقلالها.

حلم اسباني ...!

ام حلم امريكي ...!

مدريد — على اثر نجاح مفاوضات مراكش اسبانيا صرح وزير خارجية اسبانيا البرتو ارتاخو ان الاوضاع ملائمة لقيام حلف لاقطار البحر الابيض المتوسط (يضم اسبانيا وفرنسا وأقطار أفريقيا الشمالية وأقطار الشرق الاوسط وتركيا واليونان وايطاليا) يؤسس على اساس المساواة ويستهدف تنظيم «الدفاع»؟ لم يذكر «العدو» ولكن هذا مفهوم ... فهو الاتحاد السوفياتي!!

وقال ان هذا الحلف او الميثاق هو نتيجة طبيعية (أغلب الظن امريكية لا طبيعية!) لوضع هذه الاقطار الجغرافي!!

وطبعاً اقترح حل نزاع الشرق الاوسط قبل قيام هذا الحلف.

هذا الحلم الامريكي قديم حاول ارتاخو الترويج له قبل أعوام حين زار العواصم العربية. آنذاك أوفدته امريكا ليدعو إلى هذا الميثاق بعد ان فشل مشروع قيادة الشرق الاوسط (الذي افشله نضال المنطقة).

اخفق ارتاخو آنذاك ولكن «لا عتب عليه» إن حاول ثانية!

الحكومة تدعو الكنيست الى دورة خاصة لبحث صندوق الدفاع

القدس — قررت حكومة بن غوريون أن تدعو الكنيست الى دورة خاصة تعقد يوم الاثنين القادم، بعد يوم الاستقلال، لبحث قانون «صندوق الدفاع».

والمفهوم ان مبلغ «الصندوق» سيكون ٥٠ مليون ليرة يسدد من ضريبة الدخل (٤٠ مليوناً) وضرائب الاملاك والملاهي (١٠ ملايين). والمبلغ جاء في خطاب وزير المالية ليفي اشكول حين قدم الميزانية العامة في الكنيست.

وقد وافقت الوزارة في اجتماعها الذي قرر دعوة الكنيست الى دورة خاصة على اجرائي طوارئ، الاول يمنح وزير الدفاع حق الاستيلاء على ادوات وآلات تستعمل في الخدمة القومية والثاني يخول وزير الداخلية ان يفرض على كل مواطن اجتاز الخامسة عشر من عمره، ان يحمل هويته معه.

وقد بدأت اللجنة الوزارية الاقتصادية في بحث «صندوق الدفاع»، كما قررت اقراض السلطات المحلية قروضاً طويلة الاجل بفوائد زهيدة لبناء ملاجئ.

جورجي مالنكوف في اجتماعه الصحفي:

نريد تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وامريكا

من حق شعوب الشرق الاوسط ان تختار سياستها الخارجية

لندن — ان الاتحاد السوفياتي يريد تحسين علاقاته مع بريطانيا ولكنه لا يريد هذا التحسين على حساب علاقات بريطانيا مع الولايات المتحدة. فهدفنا تحسين علاقات الشعب السوفياتي مع الشعب البريطاني وفي الوقت ذاته نريد تحسين العلاقات بين الشعوب السوفياتية والبريطانية والامريكية.

هذا ما اعلنه جورجي مالنكوف وزير محطات الكهرباء ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي وصل الى الاتحاد السوفياتي بعد زيارة استغرقت ٣ أسابيع في بريطانيا.

وأجاب مالنكوف على عدد كبير من أسئلة الصحفيين التي تعرضت إلى قضايا سوفياتية ودولية متباينة.

وقال رداً على سؤال حول التوتر في الشرق الاوسط: «إن أسباب التوتر في تلك المنطقة ليست من صنع مصر فالتوتر من صنع الاحلاف الحربية». وأضاف «تعرفون ان من حق شعوب الشرق الاوسط التي تتطلع إلى استقلالها أن تختار سياستها في الوصول إلى الاستقلال ومن حقها أيضاً أن تختار سياستها الخارجية».

وحين تعرض إلى الاسئلة حول المؤتمر العشرين وقضية تقديس الشخصية قال: «إننا نعتقد بأن الواجب يقضي على حزبنا أن لا يخفي نواقصه. لقد كشفنا دائماً عن نواقصنا وانتقدناها وننتقدها لأن هذا من أسباب قوتنا».

وقال حين سأله احدهم عن المزاعم التي نشرتها الصحف البريطانية حول خطاب خروشتشوف: «عليكم قراءة الصحف السوفياتية إن أردتم الاجوبة الصحيحة لما يجري في الاتحاد السوفياتي».

* اعلنت بولونيا انها ستزيد أجور العمال (٠٠٠٠ ٣٠٤٠) نتيجة ارتفاع الانتاج البولوني وتقدم الصناعة ونتيجة تخفيف التوتر الدولي.

٥٠٠٠ معلم اردني

يضربون حتى تجاب مطالبهم

القدس — أعلن معلمو الاردن (٥٠٠٠ حسب احصاء صحيفة الجهاد) الاضراب العام حتى تجاب جميع مطالبهم.

والمعلمون يطالبون برفع الاجور ويرفضون نظام الدرجات الجديد الذي يجعل الترقية على أساس تقديم امتحانات.

غروميكو يتحدث عن فوائد سياسة الحياد

كوبنهاغن — وصل نائب وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، إلى العاصمة الدنماركية هنا من لندن بعد أن رأس الوفد السوفياتي في ابحاث نزع السلاح.

والقى الرفيق غروميكو محاضرة على طلاب جامعة العاصمة ذكر فيها انه يتضح أكثر فأكثر ان الدول الغربية تعارض في كل اتفاق يستهدف حظر الاسلحة الذرية.

وقال غروميكو ان سياسة الحياد التي تنتهجها السويد تحظى بأوفى التقدير من الاتحاد السوفياتي وهي تؤدي إلى نتائج ايجابية في نضال الشعوب من اجل السلام وضد شن حرب جديدة.

وأضاف غروميكو ان هناك امكانيات كبيرة، ولاسيما في المجال الاقتصادي، لتطوير وتوطيد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول الاسكندنافية.

وذكر غروميكو الضمانات التي قدمتها الدول الكبرى لاحترام حياد النمسا ووصف هذا الامر كدليل على مدى ما يقدمه الحياد من مساعدة لاولئك المعنيين بالامن مباشرة ولمبدأ السلام العالمي.

وقال غروميكو ان الاتحاد السوفياتي مقتنع بان دولاً كثيرة تستطيع توطيد امنها واستقلالها بانتهاج سياسة حياد وكلما اسرع في ذلك كانت الفائدة اسرع أيضاً.

وأعلن غروميكو ان الاتحاد السوفياتي يسر لرؤية مؤسسة اوروبية خاصة تقام حتى تحت مراقبة اللجنة الاقتصادية الاوروبية، من اجل تطوير الطاقة الذرية للاغراض السلمية.

* دعت الجريدة الفرنسية «لارور» إلى عقد اجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث النزاع الاسرائيلي العربي. وقد دعت الصحيفة إلى هذا الاجتماع لاعتقادها ان همرشولد لن ينجح في حل النزاع.

أيعقد مؤتمر آسيوي

لحل النزاع العربي الاسرائيلي

نيو دلهي — اذاعت وكالة اليونايتد برس ان جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر بعث إلى رئيس وزراء الهند وبورما يقترح اجتماع بعض أقطار آسيا الهامة لبحث النزاع العربي الاسرائيلي ومحاولة حله.

وتضيف الاذاعة ان متحدث وزارة خارجية الهند نفى معرفة الاقتراح المصري.

مجلس السلام العالمي ينهي اعماله باتخاذ القرارات

ستكهولم - أنهى مجلس السلام العالمي، الذي انعقد هنا، أعماله مساء أمس (الاثنين) باتخاذ القرارات. وفي لجنة المجلس السياسية بحثت قضية التوتر بين إسرائيل والبلاد العربية. واشترك في مناقشة هذه القضية أعضاء الوفد الاسرائيلي، برزلاي وتوفيق طوبي، وأعضاء وفود من سوريا واليونان وهولندا والارجنتين.

والقضايا التي عالجها الاجتماع هي: نزع السلاح في العالم وحظر الاسلحة الذرية.

وأثناء الجلسات ألقى الدكتور انديكوت، من كندا، محاضرة عن قضايا نزع السلاح وأشار إلى الوضع المتفاقم في الشرق الاوسط واقترح عقد اتفاق فوري في نطاق هيئة الامم المتحدة وإيجاد مراقبة دولية على تجارة الاسلحة. ودعا المندوب الايطالي، وعضو الحزب الاشتراكي في ايطاليا، ككورونا، إلى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بالمفاوضات المباشرة الودية دون وضع شروط سابقة.

وتكلم في الاجتماع يعقوب مايوس، عضو الوفد الاسرائيلي، وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية، فأعرب عن تأييد أنصار السلام في إسرائيل النضال من أجل نزع السلاح وحظر الاسلحة الذرية، وطالب بأن تطبق مبادئ التعايش السلمي الخمسة على إسرائيل والاقطار العربية. وعارض مايوس في الاحلاف العدوانية التي تهدد بالخطر إسرائيل وباقي شعوب الشرق الاوسط، واحتج على إرساليات الاسلحة الغربية إلى العراق وعلى الاتفاقية التشيكوسلوفاكية المصرية. ورد مايوس بشدة على أقوال المندوبين عقل (سوريا) وعبد القادر (الاردن)، اللذين هاجما إسرائيل واتهماها بالعدوان على الاقطار العربية وبخدمة مشاريع

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

ايزنهاور يريد اضافة ٥٠٠ مليون دولار لميزانية الولايات المتحدة الحربية

واشنطن - أعلنت مصادر مطلعة أن الرئيس الامريكي ايزنهاور، سيطالب بزيادة ميزانية الولايات المتحدة الحربية ٥٠٠ مليون دولار وانه سيبعث بالطلب إلى الكونغرس الامريكي لاقراره.

وحسب المعلومات سيصرف المبلغ على تطوير الطائرات حاملات القنابل (من نوع ب - ٥٢) التي تحمل قنابل ذرية إلى مسافات بعيدة وستبنى ٣٠ طائرة من هذا النوع.

وسيخصص سلاح الطيران ١٥٠ مليون دولار لبناء قواعد ومطارات. أما الرصيد، ويبلغ ١٠٠ مليون دولار، فسيخصص لابحاث الصواريخ.

مهمة همرشولد في الشرق الاوسط

بقلم بيرل بلطي

حينما قدم المندوب الامريكي في مجلس الأمن اقتراح حكومته إرسال السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، إلى الشرق الاوسط، قال انه ليس لحكومته اي نوايا مستترة في الشرق الاوسط. ولقيت هذه الكلمات تلك الثقة ذاتها التي لقيها تصريح ايزنهاور بأن جنود الامريكيين (مارينز) قد أرسلوا إلى الشرق الاوسط للدفاع عن أنفسهم...

واضح انه من أجل ابعاد قوات إسرائيل والدول العربية عن خطوط الهدنة، ومن أجل ضمان حرية التنقل لمراقبي الامم المتحدة، ومن أجل احراز اتفاقيات محلية بشأن منع اصطدامات الحدود - من أجل هذا لم تكن هنالك ضرورة لعقد جلسة خاصة لمجلس الأمن. فمنذ شركاء أمريكا في المعادثات العربية التي جرت بشأن الشرق الاوسط، قد أعربوا عن تحفظاتهم من الاقتراح الامريكي. فلا بريطانيا وفرنسا أعلنوا، بوضوح، انهما لا يتوقعان الشيء الكثير من مهمة همرشولد في الشرق الاوسط. وقد جاء هذا التصريح بعد أن تمت محادثات ممثلي أمريكا وبريطانيا وفرنسا التي جرت في واشنطن بخصوص الشرق الاوسط.

وقد وجه رئيس الحكومة الفرنسية موليه، إنتقاداً شديداً إلى السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، فقال، ان المصلحة النفطية هي هي التي تقرر السياسة الامريكية، والخلافات الانجلو - أمريكية في قضايا الشرق الاوسط تبدو للعيان ويعترف بها ايزنهاور وايدن.

ماذا تريد الحكومة الامريكية أن تحصل عليه؟

ان التصريح الامريكي نفسه بأن الوضع في الشرق الاوسط يهدد سلام العالم، قد قصد به إحراز موافقة على «الوسائل الجديدة» - كما قال المندوب الامريكي - اي الموافقة على «الوسائل العسكرية». فالحكومة الامريكية كانت ترى ضرورة البحث في هيئة الامم بغية التظاهر برغبتها في التدخل عسكرياً في الشرق الاوسط حتى دون أي اعتبار لحكومتي بريطانيا وفرنسا. والحكومة الامريكية تريد التدخل عسكرياً لا لاعادة المراكز البريطانية التي فقدت، بل لاحتلال مراكز أمريكية جديدة في الشرق الاوسط. وهنا تكمن جذور إزدياد التناقضات الانجلو امريكية، ومن هنا كانت شدة الانتقاد الفرنسي لسياسة الحكومة الامريكية. وعدم طلب أمريكا سماع بيان همرشولد، لكي تقرر ماهية الوضع في الشرق الاوسط، وتقريرها سلفاً بأن هناك خطراً على سلام العالم في هذه المنطقة، انما يثبت ان أمريكا معنية باستغلال إرسال همرشولد إلى الشرق الاوسط، لكي تجد، بعد ذلك، حجة تتذرع بها للتدخل العسكري.

لقد عارضت الحكومة الامريكية في دعوة ممثلي حكومات إسرائيل والدول العربية للاشتراك في ابحاث مجلس الامن وهي تعارض في أن يتخذ اي قرار في قضايا الشرق الاوسط، بعد زيارة همرشولد، باشتراك الفرقاء المعنيين بالامر، اي إسرائيل والدول العربية. انها لاتسعى إلى تسوية متفق عليها بل إلى املاء الارادة الامريكية.

ومثل فرنسا في مجلس الأمن، الذي اتهم حكومة الاتحاد السوفياتي باثارة الشكوك في «النوايا الطاهرة» للغرب — تناسى ممثل فرنسا هذا، ان رئيس حكومة فرنسا ايضاً أبدى شكوكاً في تلك «النوايا الطاهرة» لامريكا.

لقد قال المندوب السوفياتي، لولا اجراء محادثات غربية في واشنطن بشأن التدخل العسكري، ولولا إرسال البواخر الحربية الامريكية والبريطانية، وارسال الجنود باعداد كبيرة إلى الشرق الاوسط — لولا هذا لما كان هناك حقاً مجال الشك. ولكن الوضع يختلف كثيراً، إذ لم تعد سراً تلك المشاريع للتدخل المسلح.

ان التصريحات بضرورة المحافظة على مصالح الاحتكارات النفطية قد تفوه بها ايزنهاور وايدن. وغضب الصحف الرأسمالية على تصريح الدول العربية الثلاث مصر وسوريا والسعودية، ضد الحرب الباردة ومن أجل مبادىء التعايش السلمي الخمسة، انما يدل على ان سياسة الحياد هي التي تثير عدم الرضى في الاوساط الحاكمة في واشنطن ولندن. لهدف حكام أمريكا المستتر هو اخراج قضية الشرق الاوسط من نطاق مجلس الأمن، ومن ثم، بالاعتماد على العلاقات المتوترة بين إسرائيل والاقطار العربية، اتخاذ خطوات منفردة موجهة ضد استقلال وسلام الشعوب.

ابنجدون ؟؟

ان سير الابحاث في مجلس الامن لايدل على نجاحهم. ففي التصويت على التعديلات السوفياتية امتنع معظم اعضاء المجلس عن التصويت، وأقلية ضئيلة فقط هي التي عارضتها. وجهود همرشولد ليست مضطرة، بالضبط، إلى مساعدة مشاريع وزارة الخارجية الامريكية. فسماع سكرتير الامم المتحدة إلى آراء الفرقاء ورؤية الكيفية التي تنفذ بها اتفاقيات الهدنة، في المكان، ومحاولة التقريب بين الفرقاء - هذه كلها أمور إيجابية وفي وسعها أن تساعد على توطيد السلام في الشرق الاوسط.

ليس من شك في ان الحكومة الامريكية ستحاول، أثناء وجود همرشولد في الشرق الاوسط، ان تجدد المحادثات الثلاثية وان تحصل على موافقة بريطانيا وفرنسا على موقفها. ولكن، حتى في هذا، ليس للحكومة الامريكية امكانيات واسعة، لاسيما بعد تصريح جي موليه ورسالة إيدن السرية إلى ايزنهاور.

لقد شددت الحكومة الفرنسية، الآن بالضبط، مقاومتها حلف بغداد. فهي تذكر جيداً كيف ازاحتها بريطانيا وامريكا عن مواقعها في الشرق الاوسط. وحكومة فرنسا تقول أيضاً ان حلف بغداد يتناقض مع بيان الدول الغربية الثلاثي من ١٩٥٠، وهي ليست معنية بتقديم المساعدة لتوطيد النفوذ الانجلو - ساكوني في الشرق الاوسط. كما ان حكومة فرنسا لم تخف انها من اجل ان تتضمن المحادثات بين الغرب والشرق قضايا الشرق الاوسط ايضاً.

وحكومة إيدن، التي تدرك ان مراكزها في الاردن والعراق آخذة في التزعزع، تخاف من فقدان المراكز البريطانية الباقية في الشرق الاوسط. انها تطلب التدخل المسلح السريع في هذه المنطقة، ولكنها تخشى من ان يؤدي عدم اشتراك الحكومة الامريكية في حلف بغداد، إلى اعمال امريكية لزيادة ضعضعة المراكز البريطانية. وحكومة بريطانيا هي الوحيدة من الدول الغربية الثلاث التي فسرت البيان الثلاثي كحق في التدخل العسكري. لا من أجل السلام تريد حكومة إيدن التدخل عسكرياً، بل من أجل ان تسترجع المراكز التي طردت منها.

ورفض امريكا الانضمام، في هذا الوقت، إلى حلف بغداد مع أن دالس هو المبادر في هذا الحلف، إنما نتج من اعتبارات ضمان السيطرة الامريكية. فوزارة الخارجية الامريكية قد انتقدت بشدة السياسة البريطانية «اللينة». انها تريد سياسة «قوية» وحتى التدخل العسكري لا من أجل توطيد مراكز بريطانيا وانما لتقوية مراكز امريكا.

وحكومة امريكا مضطرة إلى أن تأخذ بعين الاعتبار الرأي العام في بلادها بالضبط الآن، لقرب الانتخابات الامريكية. ومن هنا كانت الرغبة في الباس العمل المنفرد ثوب الامم المتحدة. فهي تعرف جيداً ان كل عمل خارج نطاق الامم المتحدة سيثير مقاومة الرأي العام في امريكا.

وأوضحت الحكومة السوفياتية على لسان مندوبها في مجلس الامن، اركادي سوبوليف، انه لايمكن لاي بحث في قضايا الشرق الاوسط ان يجري دون اشتراك الفرقاء المعنيين - إسرائيل والاقطار العربية. وأعلنت انه لايمكن قبول اي قرار دون الاتفاق عليه، وعارضت في اتخاذ أي عمل، حيال النزاع الاسرائيلي العربي، من وراء ظهر مجلس الامن، وشجبت محادثات الدول الغربية الثلاث السرية عن الشرق الاوسط اذ ان هذه المحادثات تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة. وأكد المندوب السوفياتي ان أساس مهمة السكرتير العام للامم المتحدة هو تقليص التوتر في الشرق الاوسط والتقريب بين الفرقاء. ان ضمان السلام واستقلال الشعوب هو هدف السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط.

وانتقد المندوب السوفياتي الاعمال في الابحاث، الاعمال التي تميزت به الدول الغربية والتي لاعلاقة له البتة بالرغبة في ضمان السلام، وانما يستهدف منع إسرائيل والاقطار العربية عن ابداء آرائهم ومنع تقاربهم.

وصوت المندوب السوفياتي مؤيداً مشروع القرار الامريكي بعد أن تعهد المندوب الامريكي علناً من على منصة مجلس الامن، «بان كل الوسائل والاعمال التي ستتخذ ستكون في نطاق اتفاقيات الهدنة وسيجري تنفيذها بموافقة الفرقاء المعنيين بالامر ومجلس الأمن».

وهمرشولد ايضاً قد أعرب عن «أمله بان يمتنع كل الفرقاء غير المعنيين بالامر مباشرة عن القيام بأي عمل من شأنه ان يثقل عليه في تأدية مهمته».

لقد انتخب همرشولد سكرتيراً عاماً للامم المتحدة بوصفه ممثلا لبلاد محايدة (السويد) حافظت طيلة ١٤٢ سنة على عدم ارتباطها ولم تشترك في اي حرب. وأثبتت حكومة السويد استقلالها برفضها الاشتراك في حلف الاطلنطي. وقد طالبت باعطاء الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم، وعمل همرشولد كثيراً من اجل البدء بمحادثات امريكية صينية في جنيف. وكل هذا يؤهله لهذه المهمة العظيمة التي اناطها به مجلس الامن بالاجماع.

إن جماهير الشعب في اسرائيل ترحب بارسال همرشولد. ولكن حكومة إسرائيل يجب أن لا تكتفي بحفاوة شكلية تقيمها له. فمن واجبها أن تتقدم بمشروع عملي وجدي لتخفيف التوتر بين إسرائيل والدول العربية والتقريب السلام. فإذا انتهجت الحكومة هذا السبيل تساهم في نجاح مهمة همرشولد. ولكن الاسف لم يطرأ حتى الآن أي تغيير في السياسة الاسرائيلية فلم تعرب الحكومة عن مقاومتها لمشاريع التدخل المسلح، والاوساط المقررة في الحكومة لاتزال تسعى إلى حلف عسكري مع امريكا وتعارض في سياسة الحياد وتواصل التهديد بالحرب وتنفذ الاعدادات الحربية.

وحيال قرار مجلس الامن ارسال السكرتير العام للامم المتحدة إلى الشرق الاوسط من اجل تخفيف التوتر بين إسرائيل وجاراتها، على حكومة إسرائيل أن تمتنع عن القيام باي عمل من شأنه ان يشدد الوضع ويساعد مشاريع التدخل العسكري الامريكية والبريطانية - عليها ان تتقدم باقتراحات عملية لتخفيف التوتر وتقريب السلام الاسرائيلي - العربي.

اضواء كاشفة على محمية عدن

محمية عدن ومستعمرة عدن

محمية عدن منطقة واسعة في الطرف الشرقي الغربي من شبه الجزيرة العربية ومساحتها تمتد حتى تشمل حوالي ١١٢ الف ميل مربع ويحدها من الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق سلطنة مسقط وعمان ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشمال اليمن والمنطقة تتألف من مستعمرة عدن الميناء على مدخل البحر الاحمر الجنوبي (ومساحة هذه الميناء وما حولها لاتتجاوز ٨٠ ميلا مربعاً) والولايات والامارات والمشيخات العديدة (التي تبلغ الثلاثين واهمها إمارة لحج) تسيطر عليها بريطانيا بمعاهدات مع الامراء والسلاطين والمشايخ، وتحاول توحيدها في اتحاد واحد يضمن سيطرتها ويقوي مواقعها.

تاريخها

خلت منطقة لحج أو ما يعادل عليه محمية عدن في اليمن حتى نهاية القرن السابع عشر. وفي أواسط القرن الثامن عشر قام الشيخ فضل بن علي العبدلي السلامي واقتطعها من إمام صنعاء ولا يزال خلفاؤه أمراء لحج حتى اليوم.

«وكانت عدن حظوة» في أعين الاستعمار البريطاني منذ أن ابتدأ إستعمار الهند. ولكن بريطانيا لم تتمكن من إحتلال ميناء عدن إلا في عام ١٨٣٩ حين ادعت أن العربان نهبوا بضائع باخرة ارتطمت بالصخور في طريقها من الهند إلى بريطانيا عبر البحر الاحمر وقنال السويس. فمن «نالت الحظوة» بفضل حفر قناة السويس وسير البواخر عبر هذه القناة إلى آسيا.

وسيراً وراء أسلوبهم في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرقيها (مسقط، عمان) عقد البريطانيون معاهدات مع الامراء والسلاطين والمشايخ وفرضوا عليهم التقيد باوامرهم وعدم الاتصال بغيرهم، خصوصاً وأن منافسي بريطانيا كانوا يتطلعون إلى المنطقة. وقد حاول الهولنديون احتلال موقع قدم فيها منذ القرن السابع عشر.

ولم تعترف اليمن بالاحتلال البريطاني وحاولت بعد الحرب العالمية الاولى أن تعيد المنطقة إليها بالقوة. ولكن اليمن اعترفت تقريباً بالاحتلال البريطاني في إتفاقية عقدت عام ١٩٣٤

ولكن الخلاف استمر بين اليمن وبريطانيا على منطقة الحدود. وفي عام ١٩٤٩ رمت الطائرات البريطانية بالقنابل جنوداً يمنيين كانوا يتحصنون في المنطقة. وقد اشتد احتداد التناقض اليمني البريطاني في هذا الصدد بعد أن تبين انه قد يكون في باطن المنطقة المتنازع عليها نفطاً. ومع أن اليمن إتفقت مع بريطانيا عام ١٩٥١ على أن يجري تحكيم في النزاع إلا أن هذه الاتفاقية لم تحد هذه الحدود. وفي عام ١٩٥٢ غزت الجيوش البريطانية لحج بعد ان اتهمت سلطانها فضل عبد الكريم بقتل ابن عمومته. وقد فر السلطان إلى اليمن وعينت الحكومة البريطانية أخاه الذي قبل ان «يطيع» الناصح أو المستشار البريطاني

لقد احتجت اليمن على هذا التدخل ورفع فضل عبد الكريم الامر إلى الجامعة العربية. وقد اتهمت اليمن بريطانيا بالتدخل في ولاية تحكم نفسها ذاتياً وربطت هذا التدخل برغبة شركة البترول الانجلو إيرانية في بناء مصنع تكرير للنفط.

ومنذ هذا التاريخ فرضت بريطانيا مستشارين على كل الامارات والمشيخات في المنطقة.

مستعمرة عدن

أما مستعمرة عدن فقد كان يحكمها حاكم بريطاني تعينه وزارة المستعمرات في لندن.

وفي عام ١٩٤٧ أقيم «مجلس تشريعي» يتألف من الحاكم البريطاني وقائد الطيران والسكرتير العام والنائب العام والسكرتير المالي وأربعة موظفين وثمانية غير موظفين.

وفي عام ١٩٥٠ كان بين الثمانية أربعة من البريطانيين وأربعة من سكان عدن.

وفي انتخابات عام ١٩٤٩ (اشترك فيها ٥٠٠٠ مواطن) تم انتخاب تاجر عربي ومحام باكستاني وتاجر فارسي ليجلسوا في المجلس التشريعي بين الثمانية غير الموظفين.

أما سكان المستعمرة فعددهم حوالي ١٠٠ الف بينهم ٧٩ الف عربي وأما الباقي فهم من الهنود والباكستانيين والافريقيين والاوروبيين وأغلبهم يعمل في الميناء والتجارة.

واهم انتاج عدن الملح وكانت عدن حتى عام ١٩٥٢ مركز تموين البواخر بالفحم والزيت ولكن هذا الوضع أخذ بالتحول بعد أن بدأت شركة البترول الانجلو-إيرانية في بناء مصنع التكرير في لحج.

الوضع العام

تحاول بريطانيا أن تحول عدن إلى مستعمرة بريطانية دائمة. وقد بدأت سياسة انجلزة البلاد وكادت تحظر استعمال اللغة العربية. ولهذا اشتد المقاومة واشتد الكفاح، وكان عبدالله باذيب من طلائع الكفاح ضد هذا الاتجاه.

جهاد في الانباء

أعلن نائب وزير خارجية اليمن أنه سيباحث الحكومات العربية ليحصل على تأييدها كفاح اليمن في سبيل إعادة محمية عدن إلى اليمن.

وصرح أنه يأمل بان يحبط الكفاح العربي سعي بريطانيا لاقامة اتحاد لامارات محمية عدن يصون مواقع بريطانيا.

وقبل أشهر أفادت الانباء أن السلطات البريطانية تعمل على خنق الفكر واضطهاده بصورة لم يسبق لها مثيل وأنها أوقفت مجلة «المستقبل» الشهرية وجريدة «النهضة» الاسبوعية. وكانت الحكومة البريطانية ألقت القبض على الاديب والصحفي التقدمي عبدالله باذيب لنشره مقالة يحمل فيها على الاستعمار البريطاني الذي يعمل على ضرب القبائل بعضها ببعض وإثارة الفتن الاهلية لتفرقة الصفوف.

طرائف

ابداع

بعد إلقاء القبض على الصحفي عبدالله باذيب شهدت عدن أكثر من عشرين اجتماعاً شعبياً تقرر فيها مناصرته.

واضطرت السلطات البريطانية إلى نقل محاكمته من عدن إلى مدينة الشواصي البعيدة ٧٠ اميال من عدن وثلث سكانها من غير العرب. وأجلت المحاكمة أياماً للحيلولة دون حضور الناس لمحاكمته ولمنع قيام الجماهير بمظاهرات قومية معادية للاستعمار. غير أن كل هذا لم يجد فقد اضربت نقابة السيارات والنقل في عدن وجمعية ملاكي السيارات وسائقيها بنقل أفراد الشعب إلى الشواصي يوم المحاكمة. كما اضربت له جميع الهيئات الشعبية.

قصة من السودان

نفوس طيبة

بقلم خوجلي شكرالله

تحت ظل شجرة «اللبخ» القائمة أمام مكتبة «النهضة» اعتادت عيناي أن تلتقيا به، منبطحاً على الارض، كتلة من اللحم، تكسوها قطعة من قميص يكشف عن الكتف الايمن. وقد غطى وجهه بيسراه وتوسد يمناه، ومدد رجليه حتى لامستا جذع الشجرة.

إنه واحد من عديدين اعتادوا الجلوس تحت ظل هذه الشجرة، ينتظرون أصحاب «اللواري» (سيارات شحن) الذين يحتاجون للايدي العاملة. وكلما أقبل «لوري» يتسابقون نحوه، فيختار منهم صاحب اللوري العدد الذي يريده، ويعود الباقون فيجلسون إلى ظل شجرتهم، بعضهم «يكوع» على الارض، والبعض يلعب «السيجة»، والبعض يجلس عند طرف الظل، محدقاً في جهة، أي جهة، علّه يرمق «اللوري» ليهرع نحوه، ليفوز بالاختيار.

ومررت بهم اليوم كعادتي، فتعلقت عيناي به، وقد اتخذ مكاناً قصياً، وأخذ يحدق في الفضاء البعيد — البعيد المنبسط أمام ناظريه. واستطعت أن اميز وجهه عن قرب. وجه عادي، كأي وجه، تكسوه كآبة مخيفة، ولحية كثة، أحاطت بذلك الوجه الكئيب. فبدا كرسم كاريكاتوري خطته يد فنان، ليعبر به عن تفكيره.

وكان ساكناً سكون الموت المخيف. لا يبدي حركة قط، ولا يشارك إخوانه في اللعب، ولا يحادثهم

أيمكن ان يكون اخرس، مجنونا — ربما — ولكن ملامحه تبدو هادئة، ووجهه عليه مسحة من المسكنة، وشفتاه المطبقتان كأنهما تخفيان وراءهما سراً رهيباً — وصدره هذا العاري، ماذا يخفي في أعماقه؟

وشعرت بدوامة تجتاحني، وبافكار تصطرع داخل نفسي، وعاطفة غريبة تجذبني نحو هذا المخلوق الضعيف — ووددت لو استطعت أن أحادثه. أن أخفف عنه بعض ما يقاسي من آلام، بدت على وجهه الذي ارتسمت فيه خيوط من البؤس والشقاء.

ولكن — كيف احادثه؟ وباي حق و...

واقتربت منه وتنحنحت لالفته، ولكنه لم يلتفت، ولم يحرك ساكناً — وكأنما هو صنم!

وأقبل بائع الشاي المتجول، فوضع أمام كل واحد كوبه. وامتدت الايدي إلى الاكواب تختطفها، وفي لحظات قصار، عادت الاكواب فارغة إلى الارض، بعد أن استقر الشاي، داخل البطون الخالية — وعاد لاعبو «السيجة» إلى إكمال اللعب، وانبطح من كان منبطحاً، من قبل، وحدق من كان محدقاً.

وشمس الظهيرة المحرقة، ترسل أشعتها مخترقة فروع شجرة «اللبخ» في شكل عمودي، فتفقد حرارتها إلى تلك الاجسام العارية، إلا من خرق بالية فتلهبها سياطاً محرقة، وتلفح عرقاً غزيراً.

وكان السكون مخيماً على الجميع، سكون مميت.. ولولا صدى اغنية، كان ينبعث من المقهى المجاور، لحسبت نفسي داخل كهف عميق..

وهو لا يزال ممسكاً بكوب الشاي في قبضة قوية، وكأنه يخشى أن يفلت من بين أصابعه. وللمرة الاولى التفت جانباً، فوقع بصره علي، فحسبته يريد ان يتكلم، يقول شيئاً — أي شيء.. وامتدت يده لتتناول «قشة» غمسها في الكوب، ثم قذف بها، بعد ان أخرج ذبابة، كانت قد حشرت نفسها داخل

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم هسوني هسن

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من هذا المقال الهام وفيه يستعرض الكاتب ازدواجية طابع البرجوازية القومية واليوم ننشر الجزء الثاني.

اسلوب الاقتداء

إن خط الحزب الشيوعي الصيني في إلغاء الملكية الخاصة هو خط التحول السلمي، خط تحويل المشاريع الرأسمالية وتحويل البرجوازية تحويلا اشتراكياً باسلوب الاقتداء. وفي الوقت الذي يجري فيه الاقتداء لا تصنع الطبقة العاملة السلع لسد متطلبات الجماهير فحسب بل وتقدم الارباح للطبقة الرأسمالية.

ولا يعني الاقتداء ان الدولة تدفع مبلغاً معيناً لشراء هذه المشاريع حالا. فالشراء يتم تدريجياً وفي هذه العملية يجب أن يتم تحويل المشاريع الرأسمالية وتحويل البرجوازية نفسها. وفي النهاية تمتلك الدولة، اي الشعب كله، هذه المشاريع الرأسمالية. أما الرأسماليون فسيصبحون أناساً يعيشون من عملهم بدلا من استغلال الاخرين.

إن اسلوب الاقتداء يعود إلى أوضاع بلادنا الخاصة ويطابق المبادىء الماركسية. وقد دعا ماركس ولنين إلى انتهاج سياسة الاقتداء واعتبروها في مصلحة الطبقة العاملة في ظروف معينة.

وبموجب هذه السياسة يجري تحويل الصناعة الرأسمالية والتجارة تحويلا اشتراكياً عن طريق رأسمالية الدولة (١). واعتبر لنين أن الدولة تؤسسها الطبقة العاملة في وسعها عن هذا الطريق ان تحقق الاشتراكية. وبين أن رأسمالية الدولة هي مرحلة تمهيدية تؤدي إلى الاشتراكية، وانها، حيث العمال في السلطة نوع من الرأسمالية من الممكن حدها والابقاء عليها في حدود معينة.

وحاول لنين بعد الانتصار في ثورة ١٩١٧ أن يقود روسيا إلى الاشتراكية على هذا الطريق. ولكن الوضع الدولي والداخلي آنذاك وموقف الطبقة الرأسمالية المعادي جداً للحكومة السوفياتية لم يسمح بذلك. ولم يكن أمام الحكومة السوفياتية بديلا لمصادرة أدوات الانتاج حالا ولهذا صادرتها من أيدي الطبقة الرأسمالية. ولهذا لم ينفذ مشروع لنين على نطاق واسع.

أما في الصين فقد اختلفت الظروف التاريخية. فالطبقة العاملة والبرجوازية لم تتناضلا سوية فحسب بل تحالفتا ولا تزالان متحالفتين. ولهذا لم تجر مصادرة. والبرجوازية القومية لا زالت تمتلك قسماً كبيراً من أدوات الانتاج. ولهذا من الممكن بل من الضروري تحويل المشاريع الرأسمالية إلى مشاريع اشتراكية، خطوة فخطوة عن طريق اشكال مختلفة من رأسمالية الدولة.

وهذه السياسة تساعدنا في أن نستفيد من النواحي الاقتصادية الايجابية للرأسمالية في تطور اقتصادنا القومي ولكسب أكثرية البرجوازية إلى صف التحول الاشتراكي. وهي تمنحنا الوقت الكافي لاجراء التحول والقيام بالترتيبات للمشاريع الخاصة المتوسطة والصغيرة وهكذا نتفادى بقدر الامكان، التخريب الذي يمكن تفاديه. واخيراً تساعدنا في توحيد البرجوازية القومية معنا في الكفاح المشترك ضد العدوان الاستعماري وفي سبيل السلام العالمي.

مرحلة جديدة

اذا بين تاريخ جمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسها قبل ست سنوات إن مبدأ تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكيا تدريجيا وسلميا ملائم وفعال جداً. ففي النصف الاول من عام ١٩٥٠ كان حوالي ٨٠ بالمئة من انتاج الصناعة الرأسمالية في البلاد (أي قيمة الانتاج) قد قامت بانتاجه مشاريع يشملها الشكل المتوسط من رأسمالية الدولة (انتاج البضائع للدولة وتنفيذ عقود أو طلبات للدولة). وتحول نحو ٢٠٠٠ مشروع صناعي إلى أعلى شكل من اشكال رأسمالية الدولة (ملكية مشتركة بين الحكومة والبرجوازيين). وفي النصف الاول من عام ١٩٥٥ كانت قيمة إنتاج المشاريع المشتركة (بين الحكومة والبرجوازيين)، ٣٦٫٨ في المئة من مجموع إنتاج الصناعة الخاصة والصناعة المشتركة (ملكية الحكومة والبرجوازية). أما في التجارة فنطاق رأسمالية الدولة شمل الشركات الخاصة التي تتعامل بالبضائع التي توزع بالجملة عن طريق مصادر الدولة والتعاونيات. مثل هذه الشركات الخاصة أصبحت وكالات أو وكالات توزيع للدولة.

وكما هو معروف فان للرأسمالية معلمين. فالرأسماليون يسخرون ملكيتهم لوسائل الانتاج لاستغلال العمال. والانتاج والادارة يتصفان بالعمى والفوضى.

ولهذا ففي الشكل المتوسط لرأسمالية الدولة (القيام بتنفيذ العقود وانتاج البضائع للدولة) كبح جوهري لعمى الانتاج الصناعي الرأسمالي. ولكن المشاريع بقيت يمتلكها الرأسماليون الذين ظلوا يستغلون العمال. واسلوب الادارة بقي اسلوباً رأسمالياً. ونتيجة لهذا ظلت التناقضات قائمة بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، بين العمل ورأس المال، هذه التناقضات وغيرها الصادرة منها ما كان يمكن حلها حلا فعلياً. وما دامت قائمة وتنمو فقد وقفت أمام زيادة الانتاجية في تلك المشاريع وبالتالي توسيع قوى الانتاج. ولهذا أصبح من الضروري التقدم إلى مرحلة أعلى — مرحلة الملكية المشتركة بين الدولة والرأسماليين.

أما في التجارة، فالفروع الاساسية، شملها التصميم الحكومي، لكونها أصبحت وكالات أو شركات توزيع للدولة. وكبح في الاساس عمى الادارة في التجارة. ولكن العلاقة بين الرأسماليين والعاملين لديهم ظلت علاقات مستغل بمستغل. والقسم الاشتراكي لم يكن قد تسرب إلى الحوانيت ولهذا ما كان يستطيع أن يمارس القيادة بشكل مباشر. ونمو التجارة غير المبرمج في الماضي أدى إلى توزيع غير معقول في الحوانيت والشركات التجارية. إن التغييرات التي تجري في المدن الكبيرة والمتوسطة قد جعلت من الضروري معالجة هذا الوضع وتعديل الشبكة التجارية. ولم يكن يكفي أن تترك الحوانيت في فروع تجارية كثيرة في المدن كوكلاء أو موزعين للدولة بل كان من الضروري أن تصبح مشتركة الملكية (ملكية دولة ورأسماليين) بالجملة.

إن القسم الاشتراكي قد حاز على موقع يفوق تفوقا حاسما القسم الرأسمالي في مجموع الاقتصاد القومي. فبعد ثلاث سنوات من إعادة تعمير وثلاث سنوات بناء مبرمج فقد وطدنا كثيراً دائرة الاشتراكية في الميدان الاقتصادي ووسعناها وفي ذات الوقت أضعفنا كثيراً الرأسمالية وقيدناها. ولمكاسب التصنيع الاشتراكي أهمية خاصة كذلك كان لتقدم التعاونيات الزراعية وإدخال شراء الحبوب ومواد الخام الصناعية وتموينها الناجح. وإذ تقدم التصنيع الاشتراكي والتعاون الزراعي أصبح على الصناعة الرأسمالية أن تنتج منتجات أفضل وتخفض مصارف الانتاج وأن تنتج منتجات جديدة وتزيد في الانتاج. كذلك أصبح من الضروري للتجارة الخاصة ان تعدل شبكة تموينها لتسد حاجات السوق. ولكن في ظل نظام الملكية الرأسمالية كان هذا صعباً بل مستحيلا حتى لتلك المشاريع التي كانت تنفذ عقود الدولة أو تنتج بضائع للدولة وحتى لتلك الشركات التجارية التي أصبحت وكيلة أو موزعة للدولة.

والسير في ركاب التصنيع الاشتراكي وموجة التعاون الزراعي المرتفعة أصبح من الضروري السير بتحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكياً إلى مرحلة جديدة.

لقد انتهينا من مرحلة نقل المشاريع الخاصة كوحدات مستقلة إلى الملكية المشتركة (بين الدولة والرأسماليين) وهذه المشاريع المشتركة تنفذ عقود أو تنتج بضائع للدولة أو تقوم بدور وكلاء الدولة أو موزعيها. لقد وصلنا إلى مرحلة جديدة، مرحلة تحويل صناعات باكملها تحويلا اشتراكياً. فكل الصناعات الهامة في مختلف أنحاء البلاد قد أصبحت إما كلياً أو في الاساس ممتلكة ملكية مشتركة (بين الدولة والرأسماليين). لم تعد رأسمالية الدولة في أشكالها التمهيدية أو المتوسطة. والآن رأسمالية الدولة في الصين، في الجوهر، في شكلها الاعلى — الملكية المشتركة.

(١) State Capitalism (أو الرأسمالية الدولية - نسبة إلى الدولة)

انهم لا يستطيعون الا أن يكذبوا ويشوهوا !!

عاد الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي من موسكو بعد أن مثل مع الرفيق إميل حبيبي، عضو المكتب السياسي، الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

والرفيق ميكونيس يعرف الصحف الاسرائيلية. وليس صدفة انه أعد في الطائرة بيانا صحفيا خطيا لئلا تزعم هذه الصحف «انه قال كذا» بينما يكون قال العكس. ولكن هذه الصحف لا تستطيع إلا أن تشوه وتفتري وتكذب.

وهكذا صدرت يديعوت احرنوت بنبأ تحت عنوان، «كنت دائما ليبراليا» زعمت انها اقتبسته من بيان الرفيق ميكونيس. وصدرت «لمرحاب» صبيحة أحدوت هعبودا بالعنوان ذاته ولكن بصيغة الجمع فقالت، «ميكونيس، كنا دائما ليبراليين».

مراسل وكالة أنباء «عتيم» هو الوحيد الذي تحدث مع الرفيق ميكونيس بينما كان على مقربة منهما أحد ضباط التحري يسترق السمع. لم يذكر الرفيق ميكونيس في بيانه كلمة «ليبرالي» لا بصيغة المفرد ولا بصيغة الجمع.

ويبدو أن هذا «التعديل» الذي ظهر في «لمرحاب» و «يديعوت احرنوت» و «دافار» قد استهدف إيجاد «انطباع» بزعم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي أعلى من الاحزاب الشقيقة.

الحقيقة هي ان الرفيق ميكونيس أجاب على سؤال مراسل وكالة عتيم من «ارغطشجب تقديس الشخصية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي» أجاب الرفيق ميكونيس بقوله، بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن ثمة تقديس للشخصية». هذا ما قاله لا أكثر ولا أقل. أما «كنت دائما ليبراليا» و «كنا دائما ليبراليين» فقد اختلقها محررو تلك الصحف أو مصوها من اصبعهم، كما يقولون..

فبموجب ما كتبته تلك الصحف ينتج ان الرفيق ميكونيس لم يجب مباشرة على السؤال المتعلق «بمظاهرات تفليس» او انه أكد، بطريق غير مباشر، تلك «المظاهرات» بينما الحقيقة ان الرفيق ميكونيس أعلن بوضوح ان «هذه الامور لم تحدث مطلقا» !

لقد أجاب الرفيق ميكونيس بوضوح على قضية انتقاد تقديس الشخصية. كانت كلماته واضحة وقاطعة حتى حيال التحريض الذي قامت به الصحف الرجعية قبل مجيئه وبعد مجيئه. (وكانت «الاتحاد» قد نشرت نص البيان في عدد يوم الجمعة الماضي)

وواضح ان «دافار» و «يديعوت احرنوت»، ولاسيما «لمرحاب» أيضا قد اغصوا بيان الرفيق ميكونيس. فما لهؤلاء الذين يديرون ويثيرون الهستيريا الحربية ويدافعون عن التحضير للحرب وعن الاعمال العدوانية، ما لهؤلاء ونشر بشائر المؤتمر العشرين التي ضمنها الرفيق ميكونيس تصريحه، لقد قال:

«وأهمية المؤتمر العشرين الخاصة بالنسبة لاسرائيل هي انه بين، بشكل مقنع جدا أن الاوضاع لمنع الحرب العالمية وضمنها الحرب في الشرق الاوسط — قائمة في أيامنا، وان إسرائيل، ككل دولة أخرى، يمكنها ان تحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي إذا هي لم تسمح بجرها إلى حلف عسكري وبغلبك تتحرر من الارتباط بامريكا وتحتل مكانها في «منطقة السلام كدولة محايدة».

والمؤتمر العشرون، بابحاثه وتلخيصه، بين لاسرائيل أيضا برنامج النضال وامكانيات نجاحه — من الارتباط إلى الاستقلال، من سباق التسلح إلى سباق في التطور الاقتصادي والثقافي، من التعادي إلى الصداقة مع الجيران، من التوجه نحو نظام المستعمرات إلى التوجه نحو أماني الشعوب وضمنها شعب إسرائيل، نحو السلام والحرية والتقدم الانساني».

ما «لدافار»، بوق حكومة بن غوريون التي تعلن ان «هذه الحكومة لن تنتهج سياسة حياد» — ما «لدافار» هذه ونشر دعوة الرفيق ميكونيس،

«لقد عدنا من موسكو بشعور عميق بأن السياسة الاسرائيلية التقليدية، تتطلب تغييرا عاجلا، وان كل دقيقة تمر دون تغيير كهذا هي تخريب في مصالحنا القومية، وان إسرائيل متخلفة كثيرا عن قطار التاريخ في أيامنا في سيره نحو السلام والسعادة».

ما لصحف البرجوازية وأبواقها في الطبقة العاملة ونشر هذه الامور ؟! لهذا عمدت هذه الصحف إلى التشويه والتضليل. ولكن المؤتمر العشرين بأبحاثه وقراراته وما أشاعه من أمل وثقة بالانتصار سيصل إلى جماهير الشعب الاسرائيلي رغما من تشويهات هذه الصحف

معتقلو ام الفحم يعانون خبرة توفيق زياد في سجن طبريا

البوليس يصب كل حقده العنصري على معتقلي استفزاز الاضطهاد القومي

الشعب لن ينسى لهؤلاء الوحوش شراستهم وعنفهم

حيفا — مكتب الاتحاد — صب البوليس كل حقده العنصري على مساجين ام الفحم وكان ينفذ اوامر اسياده بعنف ووحشية فينهال عليهم بالضرب المبرح ويعذبهم ويهينهم وهم في عزلة عن العالم الخارجي. لقد «حافظ» سجن طبريا على تقاليده البربرية فبرهن على ان تعذيب توفيق زياد وصلبه لم يكن حادثة عابرة بل تعبيرا عن سياسة موضوعة، سياسة الاضطهاد القومي البشعة.

لقد وصلتنا رسالة من مصطفى أسعد سعيد من أم الفحم وهي تصف بعض هذا الارهاب الوحشي الذي سيبقى وصمة عار على جبين اولئك الذين اوحوا بهذا العنف وأرادوا به ضرب الاخوة اليهودية - العربية وعرقلة إمكانية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

إن الشعب في إسرائيل لن ينسى أبدا هذه الاعمال ولن يغفر للذين ارتكبوها جريمتهم. أما وزير البوليس فليتهم «يهودية» وليكذب هذه الحقائق وليتفاخر «بافضلية» سجون إسرائيل وينفي رهبتها وإرهابها ... فالتاريخ يسجل الحقائق ولا يصفح ...

هذه هي الرسالة ...

أما مصطفى أسعد سعيد من أبناء قرية أم الفحم الذين اعتقلنا رجال الامن بعد حادث وادي عارة الذي تصدت منه السلطات إلصاق التهم والافتراءات بسكان هذه القرية المناضلة.

استاقونا إلى سجن طبريا، ومنذ اللحظة الاولى بدأ البوليس يصرخ ويتهدد، وعندما عثروا على بطاقة الرفيق احمد محمود وشعار الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي حتى قالوا، إنهم شيوعيون ... اعتنوا بهم.

وسجلوا اسماءنا في ورقة خاصة وأضافوا إليها العامل صبحي صالح لانه اجابهم، كلنا شيوعيون.

وفورا بدأت عملية الضرب حتى قبل دخول السجن. فقد انهالوا على يوسف طحلاوي بالضرب وألقوه على الارض لانه لم يركض بسرعة وهو عاري الجسم، ومحمد يوسف مصطفى اقضواعطيه بالعصي والايدي لانه عارض في خلع ملابسه الداخلية.

وحين تم إدخال المساجين دعونا نحن الثلاثة (الشيوعيين) وضموا إلينا المواطنين احمد اسعد ابو رعد ومرشد عبد الرحمن خليفة وأوقفونا في البهو. ثم أخذوا صبحي صالح إلى ساحة المطبخ وانهالوا عليه يضربونه بالايدي والارجل حتى اغمي عليه فرفسوه وهو على الارض ثم رفعوه بين أيديهم وضربوا رأسه بالارض فسالت الدماء من رأسه وأنفه وفمه وهكذا فعلوا في مرشد عبد الرحمن وأحمد حاج محمود وأخذوهم إلى الزنزانة.

وفي هذه الفترة كنت واحمد اسعد ننظف الممرات فكان البوليس في ذهابه وإيابه يضربنا.

وفي ساعات الليل أخرجوا سليمان خالد محمود وضربوه ضربا مبرحا، وتحول السجن إلى جهنم. لقد ارتفع أنين المساجين فوق عربدة البوليس وصراخهم وإهاناتهم وضربهم الوحشي.

وقد أبدى البوليس (١٤٢٦٠) «بطولة» و «جرأة» لا تجارى يساعده في شراسته الشاويش «داود» وآخرون لم نتحقق من أرقامهم.

وافترشنا الارض تلك الليلة ولم تكن لدينا غير «بطانية» واحدة ممزقة على الرغم من البرد.

وفي الصباح أخذنا لنعمل على الرغم من اننا موقوفون ولا حق لادارة السجن بتشغيلنا.

وفي الليلة الثانية انقض علينا الاثنان من الشرطة بقيادة «البطل» إياه، بوليس رقم ١٤٢٦٠ وشاويش السجن، واخرجونا بصحبة محمد محمود ويوسف نصر الله ومصطفى ابراهيم ابو جارور وحسن ابراهيم وأحمد مصطفى زيد وابراهيم محمود الريناوي وقد ضرب الشرطي بوحشية ابراهيم الريناوي حتى أصبحت حياته في خطر. لقد اوقع فينا البوليس الاضرار وشعرنا بان حياتنا في خطر ولذلك طلبنا إحضار الطبيب ومقابلة المسؤول ولكن لم يلب طلبنا. وقد عاف السجناء أحمد الحاج محمود ومرشد عبد الرحمن وصبحي صالح في زنزاناتهم شتى أنواع التعذيب وشاركوا توفيق زياد في خبرتهم.

إني اكتب إليكم هذه الرسالة ليطلع الرأي العام.

المرضات يحرزن نجاحا جزئيا

تل أبيب — لمراسلنا — حصل اتفاق شفهي بين اللجنة القطرية لنقابة المرضات وبين الحكومة والمؤسسات الاخرى، حول قضية زيادة أجور المرضات. وينص الاتفاق على زيادة الاجر الشهري ١٥ ليرة. ولكن هذا الاتفاق لم يوقع حتى الآن بصورة نهائية.

وتفاصيل الاتفاق هي :- درجة «ا» (٣٣٠) - ٢٧٠ ليرة؛ درجة «ب» (٣٠٠) - ٢١٠ ليرة؛ درجة «ج» (٢٧٥) - ١٧٠ ليرة؛ درجة «د» (٢٥٠) - ١٤٠ ليرة؛ درجة «هـ» (٢١٨) - ١٢٥ ليرة؛ درجة «و» (٢٠٨) - ١١٠ ليرة؛ درجة «ز» (١٩٣) - ١٠٠ ليرة؛ (الارقام التي داخل الاقواس تشير إلى الحد الاقصى للدرجة).

أما المرضات العاملات فسيحصلن على أجر شهري قدره ٨٣ ليرة (والحد الاقصى هو ١٦٨ ليرة).

والمرضات الموظفات سيحصلن على أجر شهري قدره :- درجة «د» ١٢٣ ليرة؛ درجة «هـ» ١٠٨ ليرات؛ درجة «و» ٩٣ - ٩٨ ليرة.

وكان القرار الذي اتخذه سابقا الاجتماع القطري لنقابة المرضات ينص على تعيين الاجر الاساسي الشهري ١٢٠ ليرة للمرضة المثبتة المبتدئة.

ولا شك أن الاتفاق الذي حصل مؤخرا بين اللجنة القطرية لنقابة المرضات وبين الحكومة نتيجة الضغط الشديد الذي احدثه نضال المرضات بتهديدهن بالاضراب بتاريخ ٩ نيسان هو نجاح جزئي للمرضات.

وفد يمثل القرى الدرزية يحتج

على اوامر التجنيد الاجباري المفروض عليهم

حيفا - مكتب الاتحاد - قابل وفد يمثل السكان الدروز في قرى عسفيا والدالية وشفاعمرو وأبو سنان وبيت جن حاكم اللواء محتجا على فرض التجنيد الاجباري على السكان الدروز.

وفي هذه المقابلة أعرب الوفد عن مقاومة المواطنين الدروز لمحاولة عدد من «الشيوخ» الذين طلبوا من السلطات تجنيد الدروز اجباريا. واعلن الوفد للحاكم ان هؤلاء «الشيوخ» لا يمثلون الطائفة الدرزية في البلاد وان مايقصدونه هو ان يظهروا في أعين السلطات كأنهم أمينين.

وذكر الوفد ان عددا صغيرا من الدروز قد خدموا، ولا زالوا يخدمون، في الجيش الاسرائيلي ولكن هؤلاء تطوعوا اختياريا. واعلن الوفد ان المواطنين الدروز لا يريدون ان تفرض عليهم الخدمة الاجبارية طالما هم لا يتمتعون بالحقوق المتساوية مع مواطني الدولة الآخرين وطالما الحكم العسكري مفروض عليهم ويطلب إليهم الحصول على تصاريح خاصة للتنقل في البلاد، وتصادر منهم أراضيهم.

واحتج الوفد على قيام الشرطة باعتقال عدد من الشبان الدروز وارغامهم على التوقيع على التجنيد الاجباري، وطلب الوفد من الحاكم ان يتدخل لوقف هذه الاجراءات. ولكن الحاكم اعلن أن هذا الامر غير ممكن و «نصحهم» بوقف مقاومتهم للتجنيد الاجباري.

وذكر بعض أعضاء الوفد للاتحاد على أثر انتهاء المقابلة مع الحاكم، أن المواطنين الدروز سيواصلون نضالهم ضد التجنيد الاجباري ما دام هذا مقتصر عليهم وحدهم وما دامت الاقلية العربية لا تتمتع بالحقوق المتساوية.

وكانت لجنتا عسفيا والدالية (وتمثلان ٨٠ بالمئة من سكان هاتين القريتين) قد أرسلتا مذكرة إلى حاكم اللواء الشمالي أكدت فيها أن المواطنين الدروز أصدقاء الشعب الاسرائيلي وانهم معنيون بهذه الصداقة وتوطيدها وناشدته التدخل لوقف أوامر التجنيد الاجباري المفروض عليهم وأن يبقى التجنيد اختياريا.

مجلس عمال حيفا يلغي مظاهرة اول ايار

حيفا — لمراسلنا — انعقد هنا مجلس عمال حيفا للبحث في، (١) الاستعداد الطائفي (٢) شؤون الحدود (٣) التحضيرات لاول ايار.

وافتتح الاجتماع السكرتير الماثي الموفي وقدم اقتراحات السكرتارية بإقامة صندوق مركزي يتبرع له الذين لا يذهبون إلى العمل في مناطق الحدود وبأن يذهب العمال «للاحتفال» باول ايار في تلك المناطق وباقامة الاحتفال ليلة الاول من ايار.

وأيد ممثلو المباي اقتراحات الموفي، باستثناء كونفايسر (مبام) فعارض في إقامة الصندوق المركزي واقترح إجراء المظاهرة أو عقد اجتماع مركزي بعد عودة العمال من مناطق الحدود.

وتكلم الرفيق الياهو دروكمان من الكتلة الشيوعية فقال إن نقطة الصدور في بحث قضية الامن يجب ان تكون بذل الجهد لمنع الحرب وصيانة السلام. واقترح الرفيق دروكمان الاحتفال باول ايار كما هي العادة والتعبير بذلك عن وحدة الطبقة العاملة. وقال يجب أن يكون شعار أول ايار، من أجل مقتضيات الامن بالضبط، وحدة الطبقة العاملة لمنع الحرب وليس التحريض للعرب.

وقدمت الرفيقة ياتا غروسبورت اقتراحات الكتلة الشيوعية باجراء مظاهرة أول ايار وتضامن عمال حيفا مع عمال العالم في النضال الموحد للسلام، وتقوية معسكر العاملين في البلاد. كما اقترحت القضاء على التمييز القومي ومنح العمال العرب حقوقا متساوية. ولكن هذه الاقتراحات الحقة أسقطت من جدول البحث باصوات المباي والمبام واحدوت هعبودا والصهيونيين العموميين والعامل الصهيوني.

وقبلت هذه الاكثرية مقترحات المباي.

لنفشل مؤامرة سلب اراضي الشاغور والأراضي المهددة الاخرى

منذ الانتخابات للكنيست الثالثة وقبلها، والحكومة تشن ضغطا مشددا على قرى البطوف والشاغور لسلب أراضيها. وقد ازدادت حدة «الجشع الحكومي للارض»، في الآونة الاخيرة فأعلنت اقساما كبيرة من أراضي هاتين المنطقتين - «مناطق مغلقة» بحجة المناورات العسكرية.

ونضال اهالي قريتي البعنة ودير الاسد وغيرها في الشاغور لافشال مؤامرة سلب الاراضي، هو نضال عادل، لقي عطف وتأييد كل القوى الدمقراطية في البلاد. فإن النوايا الحقيقية للحكومة والشركات الجشعة التي تقف وراءها - هي سلب هذه الاراضي وتشريد اصحابها منها. وقد فضح جدعون ويكرت هذه النوايا عندما كتب في جريدة «جروزلم بوست»، «ان ملكية القرويين العرب لهذه الاراضي، مشكوك فيها، وان معظمها يعود إلى الحكومة - «ميري»». وادعاء الحكومة ان أمر اغلاق المنطقة جاء لمقتضيات الامن والمناورات، لايمكن تصديقه، ولانقبل فرض نظام التصاريح على أصحاب هذه الاراضي والعاملين فيها. ولم هذا الاجراء الجديد - التصاريح وكانت المناورات، تقام في هذه الاراضي طيلة السنين الماضية، دون الحاجة إلى تصريح !

وكيف يستطيع المواطنون العرب واصحاب الاراضي ان يصدقوا ادعاءات الحكومة وامامهم أمثلة حية على سلب الاراضي وتشريد قرى برمتها بنفس هذه الحجة ؟ الم تطرد السلطات العسكرية اهالي صفورية والجلمة (في المثلث الصغير) وغيرها من القرى قبل بضعة سنوات بحجة المناورات العسكرية، فما ان أخرج اهلوها حتى أقيمت عليها المستوطنات الزراعية ؟

الم تنسف السلطات العسكرية قرية «كفر برعم» بعد ان أقرت محكمة العدل العليا بحق اهاليها في العودة إلى قريتهم ؟

إن سياسة الحكومة هذه تؤدي إلى سلب الاكثرية الساحقة من الفلاحين العرب والعمال الزراعيين من الارض او العمل، مما يطعن الوضع الاقتصادي للاقلية العربية، ويهددها بالتشريد.

ومكذا نرى ان سلب هذه الاراضي يهدد الاقلية العربية كلها، ويثير قلقها الشديد حيال النوايا العدوانية للحكومة التي تواصل تنظيم الاستفزازات ضد المواطنين المسالمين بشتى السبل، وتجعلهم ضحية سياسة التوتر والهستيريا الحربية، كما فعلت في قرية ام الفحم.

وحدة الجماهير العربية واجب الساعة

بينما اعلنت الحكومة مناطق كبيرة من أراضي الشاغور والبطوف - «مناطق مغلقة»، استهدفت تفسيخ جبهة النضال ضد هذه المؤآمرة، فضربت طرفا وأجلت الطرف الآخر. فقد وجهت عدوانها الآن على الشاغور، على أهالي البعنة ودير الاسد ونحف الكروم وغيرها من تلك المنطقة، واعتقلت العشرات منهم بتهمة الدخول إلى الارض بدون تصاريح، تاركة الطرف حاليا من البطوف لئلا تثير ضجة أوسع في الرأي العام في البلاد، و «بانتهائها» من الشاغور تبدأ بالبطوف. والحبل على الجرار.

وهذا الاسلوب الخبيث في تنفيذ المؤامرة — يحتم وحدة الجماهير العربية في النضال ضد سلب الاراضي، وسياسة العدوان والاستفزاز — لصيانة كيان الاقلية العربية، ورفع صوتها عاليا لتجنيد تأييد الرأي العام الدمقراطي بين الشعب اليهودي.

لقد وقع عبء العدوان الآن على أهالي البعنة ودير الاسد لنضالهم الجريء، دفاعا عن أراضيهم، فعملت آلة المحاكم العسكرية، ازج هؤلاء المناضلين في السجون.

والسكوت على هذه الاعمال العدوانية يشجع الحكومة على الاستمرار في تنفيذ هذه السياسة الغادرة. والطريق المجربة، لوضع حد لهذه السياسة وفضحها، هي وحدة نضال الجماهير الشعبية، وكسب التأييد لهذا النضال العادل.

لقد اثبت النضال لانقاذ أراضي كفر مندا صدق هذا السبيل، عندما أرتفع صوت الجماهير العربية في كل القرى وفي الناصرة معويا ووجد الاحتجاج في الناحية اليهودية، لانقاذ كفر مندا من براثن التشريد والسلب.

إن الحكومة تلجأ إلى تصوير نضال الجماهير العربية المضطهدة على انه اعمال شغب ضد الدولة، وخلق المصاعب لها. ولكن وحدة الجماهير الشعبية ومؤسساتها بوسعها أن تمزق هذه الحجج الواهية وتضع في النور حقيقة السياسة الحكومية الغادرة.

إن مجالسنا البلدية تغط في النوم، وكأن شيئا لم يحدث، بينما لم تشعر بعد اوساط أخرى بالخطر اللاحق بها هي نفسها من عواقب سياسة الحكومة.

إن موقف أهالي البعنة ودير الاسد في الشاغور، وموقف أهالي كفر مندا الذي احبط مؤامرة سلب قريتهم، ولو موقتا، - هذا هو طريق كل الجماهير العربية. والواجب هو تأييد هذا النضال العادل، بشكل عملي، وعدم الركون إلى ان تلتهم النار كل الحقل، فقد ابتدأت في احد أطرافه !

ومواصلة هذا النضال العادل سيفشل المؤآمرات الحالية، أما زج عشرات المواطنين في السجون فإنه لن يثني الجماهير الشعبية عن تشديد النضال لنيل مطالبها العادلة.

من اجل مساعدة عاجلة للمعتقلين

واحد مظاهر التأييد والوحدة هو تجنيد المؤسسات الشعبية والمجالس المحلية والنوادي وجماهير الشعب لتقديم المساعدات المالية إلى عائلات المعتقلين لدفاعهم عن الارض، ومطالبة السلطات بالافراج عنهم، ووقف الاعتقالات التعسفية في القرى العربية.

وباتساع المعارضة لمحاولات سلب أراضي الفلاحين العرب - ستضطر الحكومة إلى تغيير سياستها هذه.

ومهم أهالي قرى الشاغور والبطوف، يجب زيادة الضغط على الحكومة لالغاء الحظر على هذه الاراضي بعد انتهاء المناورات حالا، ودفع تعويضات عن الخسائر التي تصيب الاراضي وأصحابها أثناء مدة استخدام الارض.

فلتتحد لمنع تشريد الاقلية العربية، فالوحدة النضالية سبيل النصر.

اضراب ٥٨ معلما في الرملة

احتجاجا على عدم دفع اجور السفر لهم

الرملة — لمراسلنا — لم يتمكن أكثر من ألف طالب في مدارس المدينة هنا من تلقي دروسهم على أثر الاضراب الذي أعلنه ٥٨ معلما احتجاجا على عدم دفع أجور السفر التي يستحقونها من البلدية.

وتقول وكالة «عتيم» هنا ان الاضراب قد أعلن بعد أن توجهت نقابة المعلمين في الرملة مرات عديدة إلى إدارة البلدية مطالبة بدفع أجور السفر للمعلمين الذين يسكنون خارج المدينة ويضطرون إلى الوصول إليها يوميا. ولكن البلدية لم تلب هذا المطلب.

وكان مركز نقابة المعلمين في إسرائيل قد وافق على اعلان الاضراب الذي سيستمر إلى أن تدفع البلدية أجور السفر المطلوبة منها.

نفوس طيبة (بقية)

انحكوب : وعاد إلى صمته المبت.

واحس بي جاره الذي كان عصفا، فبحث عيناه، «فحكوع» على الارض، وحلق في وجهي ببلاهة، جعلت الدم يجري في عروقي.

ما الذي زج بي وسط هؤلاء الناس ؟ ماذا أريد منهم — ماذا أريد منهم — ماذا او احسوا بوجودي، وامسكوا بي فقذفوني بعيدا.

ألست متطفلا شاركتهم من هذا الظل الشحيح ؟

وفجأة انطلق جميع الذين كانوا تحت ظل الشجرة، وإذا بهم يتسابقون نحو عدة «اواري» تجمعت في صعيد واحد.

ولم يبق تحت الظل إلا واحداً، وصديقي الصامت.

وسألت الاخر :

— لماذا لا تجريان معهم أنت وهو ؟

— إني تعبان، اما هو فمريض.

— وما باله لا يتحدث قط ؟

— إنه «اطرش» ... كان قبل مدة قصيرة من انشط العمال، وذات يوم ونحن في الخلاء البعيد، ننقل «التراب» في يوم شديد الحر، وبينما نحن نعمل، إذا به يسقط مغمى عليه، فحملناه إلى المستشفى، وظهر انه مصاب بضعف في القلب. وأخبرنا الحكيم بان نمنعه من تأدية هذا العمل الشاق، وإلا سيفقد حياته. وتركناه بالمستشفى، وانشغلنا عنه بكثرة العمل وأخيرا عاد إلينا وهو بهذه الحالة. واتفق كل الجماعة على ان يدفع كل واحد قرشا من دخله، ونسلمه المجموع لبقتاته، ورفض للمرة الاولى ان يأخذ شيئا، وبعد تعب قبل ...

إن كل الجماعة يشعرون نحوه بعطف، ويودون او يفعلوا بكل ما يملكون، ليردوا إليه صحته ولكن ...

وتأمل «الاطرش» في جلسته، وكأنما احس بأننا نتحدث عنه، فحدجنا بنظرة اودعها كل سخطه على هذا القدر الذي سلبه سمعه، وأسلمه زيادة على ذلك إلى داء عضال.

وعاد اولئك الذين ذهبوا للافادة «اللواري» ووجوههم تطفح بالبشر — فجلسوا القرفصاء، وأخذوا يحسبون نقودهم باصوات متقطعة، واحد اثنين — ث ...

وأقبل بائع الشاي ممسكا بعصاه، وبعد قليل كان قد استلم حسابه وانطلق فرحا إلى «الحاواني».

واتجه احدهم ناحية «الاطرش» ودس في جيبه شيئا، فأحس الاطرش بحركته، فالتفت إليه، وقد تبدلت سحنة وجهه، وبدا كمن يريد أن ينفجر من التأثر ... انه لا يريد أن يعيش على إحسان الناس إليه ..

ولكنه وافق أخيرا وعقد يديه حول صدره، واستغرق في تأملات عميقة مشوبة بالالم والاسى.

الخرطوم   خوجلي عكرالله

عمال «يتسهار» بتل ابيب يفشلون مؤامرة طرد ١٨ منهم

رمات غان - لمراسلنا - أحبط نضال عمال معمل «يتسهار» مؤامرة أصحاب العمل التي استهدفت طرد ١٨ عاملا.

فمنذ شهر مضى، وقبل حلول عيد الفصح، أبلغ أصحاب العمل في معمل «يتسهار» لجنة العمال نيتهم بفصل ١٨ عاملا وغلق القسم المختص بانتاج الصابون بحجة عدم الاستفادة من هذا الفرع. وعلى أثر إضراب نقابة العمال من استنكارها الشديد لهذه المؤامرة وعزمها على النضال المستمر لاحباطها، أجلت إدارة المصنع قرار الفصل إلى ما بعد العيد. وحتى الآن لم يتمكن أصحاب العمل من تنفيذ مؤامرتهم، بعد أن فهموا أن هذا الفصل سيجر في أعقابه إضراب جلوس يعلنه المفصولون وقد ينضم إليه عمال المصنع كلهم.

وهذه المحاولة لفصل العمال مرتبطة بتهديد اتحاد أصحاب الصناعة بفصل العمال من العمل على مقياس واسع بغية الحد من نضال العمال من أجل زيادة أجورهم.

وما أسلوب تشديد إرهاق العمال الذي يحاول تجربته أصحاب العمل في معمل «يتسهار» سوى إحدى المحاولات المتكررة من هذا النوع.

وقد أصدر الحزب الشيوعي بتل ابيب منشورا دعا فيه العمال المفصولين الا يتركوا محلات عملهم وحث جميع العمال على مساندة إخوانهم العمال المفصولين. وشجب المنشور تصرف مدير العمل الجديد في المعمل الذي أخذ يرهب العمال.

رياضة

امتازت مباريات هذا الاسبوع بأنها انتهت دون مفاجئات. فجميع نتائجها تقريبا كانت متوقعة. والمباراتان الرئيسيتان كانتا في يافا، وانتصر في الاولى منهما فريق مكابي تل ابيب على يطار تل ابيب (٢ : ١) وكانت هذه المباراة أجل من المباراة الثانية التي جرت بين هبوعيل تل ابيب ومكابي رحبوت وانتصر فيها الفريق الاول بنتيجة (١:٧)

وانتصار فريق هبوعيل بتح تكفا على هبوعيل رمات غان (٢:٠) قد ضمن للفريق الاول أن يكون طليعة لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول لكرة القدم، أسبوعا آخر.

وعلى الملعب البلدي في حيفا انتصر مكابي حيفا على مكابي يافا (٥:١) وفي هذه المباراة لعب فريق مكابي حيفا لعبا جيلا وقويا، وامتاز من أفراده الجناح الايسر الذي أصاب هدف مكابي يافا ثلاث مرات.

وكانت النتائج الاخرى، تغلب هبوعيل حيفا على هبوعيل كفار سابا بنتيجة (١ : ٠) وتغلب فريق مكابي بتح تكفا على مكابي نتانيا (٤ : ١)

وفي أعقاب هذه النتائج تصبح لائحة الاتحاد الاول مرتبة كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق،

١	هبوعيل بتاح تكفا	٢٣
٢	هبوعيل تل أبيب	٢٣
٣	مكابي تل ابيب	٢٢
٤	مكابي بتح تكفا	٢٢
٥	مكابي حيفا	٢٠
٦	هبوعيل حيفا	١٨
٧	يطار تل أبيب	١٦
٨	مكابي نتانيا	١٦
٩	هبوعيل رمات غان	١٤
١٠	مكابي رحبوت	١١
١١	مكابي يافا	١٠
١٢	هبوعيل كفار سابا	٩

«الاخاء» ـ هبوعيل نهاريا

انتصر فريق نادي الاخاء المسيحي بحيفا على فريق هبوعيل نهاريا في المباراة التي جرت بينهما هذا الاسبوع باصابتين مقابل إصابة واحدة. وقد أصاب «الاخاء» هدف هبوعيل مرتين في الدقائق ١٠ و ١٥ من ابتداء المباراة وبذلك يكون «الاخاء» قد احرز نقطتين هامتين إذ أن موعد انتهاء دورة الاتحاد الاول (ب) قد اشرف وقرب، وعلى هذا الفريق أن يكافح من أجل احراز نقط اضافية في المباريات المتبقية لكي يبقى في الاتحاد، فحتى الآن لا يحتل «الاخاء» مكانا مرضيا.

الاتحاد الثالث

في المباراة التي جرت ضمن مباريات الاتحاد الثالث، انتصر فريق «المستقبل» الحيفاوي على مكابي العنواة بثلاث اصابات مقابل لا شيء.

في المجال الدولي

سيتوجه منتخب إسرائيل في كرة القدم، في نهاية هذا الشهر إلى امريكا للقيام بمباريات هناك بمناسبة يوم الاستقلال. وسيضم المنتخب أمهر اللاعبين الاسرائيليين الذين انتخبهم المدرب الانجليزي جيوتز.

* سيقوم منتخب البرازيل بعدد كبير من مباريات كرة القدم خلال هذا الشهر في اوروبا. ومن هذه المباريات ما سيجريه هذا المنتخب مع البرتغال وسويسرا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وتركيا وانجلترا.

مزيج الرأسمالية والاشتراكية او مزيج الزيت والماء

في مؤتمر الهستدروت الثامن وقبل مؤتمر الهستدروت كرر بن غوريون وصحبه ان إسرائيل ليست دولة رأسمالية وهي ليست دولة اشتراكية ... وانها دولة بين الرأسمالية والاشتراكية...

وما يقوله بن غوريون ترده جوقة مبايين وغير مبايين.

وبن غوريون اشتراكي دمقراطي.. والماي، حزبه، عضو في أممية الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية أي الاممية الثانية.

وحزب العمال البريطاني أيضاً حزب اشتراكي دمقراطي ومن دعائم «اممية الاحزاب الاشتراكية».

وعمانوئيل شنويل عضو بارز في حزب العمال البريطاني أو بالاحرى هو زعيم من زعمائه خدم في وزارة اتلي العمالية وكان وزيراً للحربية.

وصرح شنويل مؤخراً

« انك لا تستطيع أن تمزج ٥٠ بالمئة رأسمالية مع ٥٠ بالمئة اشتراكية. ان الامل في ان ينجح هذا المزيج هو بقدر الامل بان تستطيع مزج الزيت بالماء ».

باصوات أعضاء الائتلاف

يعين مهندس ببلدية الناصرة

الناصرة - قرر المجلس البلدي في جلسته المنعقدة في الاسبوع الماضي تعيين المهندس ازولد سكال باصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية.

منذ مدة طويلة والمجلس البلدي يبحث ويقرر في تعيين مهندس للبلدية، والحاكم العسكري طوال هذه المدة يضغط من أجل تعيين مهندس من خارج الناصرة على الرغم من أن الذين تقدموا بطلبات التعيين يحملون الكفاءات اللازمة.

لقد عارضت الكتلة الشيوعية في تعيين السيد سكال كمهندس للبلدية لا لانه لا يحمل الكفاءات اللازمة بل لان هنالك من يحمل نفس الكفاءات من الناصرة ويجيد اللغة العربية التي لا يجيدها السيد سكال والتي لا غنى عنها لمهندس يريد ان يعمل بين سكان مدينة لا يتكلمون سوى العربية.

عالم سوفياتي يصف انطباعاته من الاجتماع العلمي ومعهد وايزمن

تل أبيب — « الاجتماعات العلمية الدولية تساعد على توطيد العلاقات الودية بين رجال العلم في اقطار مختلفة، وتزيد في التفاهم المتبادل. ولهذا فتلك هذه الاجتماعات ايجابية جدا » - هكذا صرح البروفسور تسفيتكوف لمراسل قول هعام الشيوعية في تل ابيب.

والبروفسور تسفيتكوف هو احد رجال العلم السوفياتيين وعضو الوفد العلمي السوفياتي الذي اشترك في الاجتماع العلمي الذي عقد في معهد وايزمان في رحبوت.

وكان مراسل قول هعام قد سأل البروفسور تسفيتكوف عن رأيه في اهمية الاجتماعات الدولية لرجال العلم فأجاب:

واضح ان لهذه الاجتماعات واجب ايجابي جداً، فهي توفر لرجال العلم من اقطار مختلفة فرصة التعارف وتبادل الخبرة، وهي تساعد على توطيد العلاقات الودية بين رجال العلم من أقطار مختلفة وتزيد في التفاهم المتبادل.

ولهذا فتلك هذه الاجتماعات إيجابية جداً.

وسأل مراسل قول هعام البروفسور السوفياتي عما إذا تمكن من الاطلاع على اعمال معهد وايزمان فأجاب:

لقد زرت معهد وايزمان وترك هذا لدي انطباعاً حسناً. انه مجهز بادوات جديدة والعمل العلمي فيه على مستوى علمي عال.

وبودي أن أعرب، في هذه المناسبة، عن امتناني وامتنان أعضاء وفدنا الآخرين على العلاقات الطيبة جداً وعلى الاستقبال الحار اللذين لقيناهما من رجال العلم الاسرائيليين.

احتفالات بالذكرى الثالثة عشر لضحايا النازية في غيتو وارسو

حيفا — مكتب الاتحاد - أقيمت الاحتفالات التأبينية الضخمة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لمأساة سقوط « غيتو وارسو »، ولذكرى الدفاع البطولي الجبار الذي أبداه المدافعون عن الغيتو ولذكرى الملايين الستة الذين أبادهم الفاشيو الالمان في المعتقلات وغرف الغاز.

ومن هذه الاحتفالات التأبينية الاحتفال التأبيني الضخم الذي أقيم يوم الاحد في جبل الذكرى (هار هزكرون) على مقربة من القدس. وحضره رئيس الدولة وحرمه ووزير المعارف ووزير الاديان ورئيس الوكالة اليهودية، وغيرهم من رؤساء الدولة والمؤسسات، وألوف من الجماهير التي جاءت للاشتراك في هذا الاحتفال التأبيني.

وبدأ الاحتفال في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الاحد، وافتتحه بن تسيون دينور بالترحم على ضحايا النازية وبمجد مقاومة أبطال غيتو وارسو والفدائيين الآخرين الذين استشهدوا أثناء النضال ضد الجيش النازي. وتكلم بلسان الحكومة وزير الاديان ومن ثم تكلم رئيس بلدية القدس وغيرهم.

وعلى غرار هذا الاحتفال التأبيني أقيمت احتفالات مماثلة في كيبوتس مناضلي الغيتوات (لوحمي هغيتوؤت) وقد حضر هذا الاحتفال سفير هنغاريا رتاليكوف، ووزير الداخلية بار يهودا، ووزير المواصلات وغيرهم.

وافتتح الاحتفال بايقاد النور، ثم رحب بالجماهير والزوار تسفي سنز ممجداً ذكرى الضحايا التي سقطت أثناء مقاومة الوحش النازي في غيتو وارسو واشاد ببطولات البولونيين الذين مدوا يد المساعدة لاخوانهم في الغيتو وسقطوا معهم صرعى النضال من أجل الحياة والحرية.

واحتفل ايضا بذكرى مرور ١٣ سنة على سقوط مقاومي غيتو وارسو في «مردخاي»، وياعر هكدوشيم، وغيرها من الاماكن.

اطلاق سراح غومولكا وسفيكالسكي بعد الغاء الاتهامات الموجهة اليهما

وارسو — اذاعت وكالة انباء رويتر ان السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد (الشيوعي) قد أعلن أن الحكومة البولونية قد أطلقت سراح فلاديسلاف غومولكا ومريان سفيكالسكي وعدد آخر، من السجن.

وأعلن أيضاً ان فتسلاف كومار، الذي كان قبل سنوات نائب وزير الدفاع قد برىء من كل الاتهامات التي وجهت إليه في ١٩٥٤، وأطلق سراحه في الشهر الماضي وأعيد إلى حزب العمال البولوني الموحد.

وأضاف السكرتير الاول للحزب، أوخاف، « أن الاتهامات التي وجهت إلى كومار كانت ملفقة واستفزازية. وان المسؤولين منها قد طردوا من مكتب الاستعلامات العسكري البولوني وسيقدمون إلى المحكمة لينالوا جزاء ما اقترفوه. وأعلن الرفيق أوخاف أن ٣٨ عضواً قد أعيدوا إلى الحزب منذ ١٩٥٤.

أما فيما يختص بقضية وزير الدفاع السابق مريان سفيكالسكي فقال السكرتير الاول للحزب، لقد اتهم سفيكالسكي بقيادة مؤامرة ضد الدولة ولكن لم يكن هناك إثبات أن سفيكالسكي قام بمؤامرة ضد الدولة، ولكنه، دون شك، مسؤول عن خرق أوامر الحزب والحكومة وتزييف العمل الحزبي والسياسي في الجيش وقد حاول أن يغرر بقيادة الحزب.

انتقاد الرفيق تشرنكوف

بلغراد — أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ان تقديس الشخصية الذي شجعه الرفيق تشرنكوف قد زعزع النظام التقليدي المتين والمجرب للدمقراطية الحزبية الداخلية وللقيادة الجماعية. وهذا الامر سبب، في كثير من الاحيان، اتخاذ حلول فردية لقضايا مختلفة، وسبب اضراراً للحزب وللدولة في مجالات التنظيم والفكر والاقتصاد.

ويقول مراسل الصحيفة اليوغسلافية الرسمية «بوربا» في صوفيا، ان المجلس القومي البلغاري سيجتمع قريباً بغية تقرير تغييرات هامة في الحكومة وفقاً لقرارات اللجنة المركزية.

شبيبة الرينة تحتج على الارهاب في المثلث

الرينة - بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا، عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب مساء الجمعة ٦/٤/٥٦، تكلم فيه الرفيق حنا أبو حنا، واستنكر الاعمال التعسفية التي قامت بها السلطات العسكرية ضد أهالي المثلث ومنطقة الشاغور. وفي نهاية الاجتماع اتخذ الشباب الذين حضروا الاجتماع قراراً استنكروا فيه أعمال القمع والارهاب الموجهة لسكان الشاغور وسكان عرب السواعد وأم الفحم، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين، وإلغاء قرار المناطق المغلقة التي تهدف الحكومة من ورائه سلب أراضي الفلاحين العرب، كما طالبوا الحكومة بانتهاج سياسة حياد وسلام وإلغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة للسكان العرب.

حادث العنف على الحدود (بقية)

كانت تخدم مصالح الاستعمار الذي يعد التدخل عسكري في المنطقة.

ظروف هذا العنف

أثناء انعقاد مجلس الأمن لبحث اقتراح الولايات المتحدة لايفاد داج هامرشولد إلى الشرق الاوسط تجادل عدد من المشتركين في البحث حول الوضع في المنطقة.

وأعلن مندوب الولايات المتحدة ان الوضع يهدد السلام العالمي. واشتم الكثيرون من هذا الاعلان، واعلن هذا مندوب الاتحاد السوفياتي سوبوليف، ان الولايات المتحدة تريد من وراء هذا التقدير الاعداد للتدخل العسكري. وتريد أن تستغل مجلس الأمن لتنفيذ هذا التدخل.

وفي هذا الاجتماع طلب مندوب الاتحاد السوفياتي ان يعدل الاقتراح الامريكي حول تقدير الوضع وبتبديل وصف الوضع من انه « يهدد السلام » إلى انه غير «مرضي».

ولكن مندوب الولايات المتحدة أصر على موقفه ولم يقبل بتعديل الوصف... على الرغم من أن مندوبي الاقطار العربية قدروا ان الوضع غير مرضي.

ألا يدل اندلاع المعارك على الحدود المصرية — الاسرائيلية ان الاستعمار الامريكي تآمر ونظم الاستفزاز لينفذ مشروعه وليجعل ان الوضع يهدد السلام ؟ والا يدل على ان حكومة إسرائيل كانت اداة بيد الاستعمار الامريكي ؟

لاشك ان ارسال الفدائيين هو اجرار وراء مؤامرة الاستعمار ولكن القضية الجوهرية هي احتدام المعارك على الحدود التي ساهمت في خلقها إسرائيل.

القصد وراء هذا التوتر العنيف

حين وصفت الولايات المتحدة أثناء مناقشات مجلس الامن ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط يهدد السلام واقترحت إيفاد هامرشولد كانت تبغي كسب تبرير لارسال قوات عسكرية إلى المنطقة « تمنع » احتدام التوتر الاسرائيلي العربي «وتصون» السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وبرنامج الولايات المتحدة أن يقترح هذا الامر سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج هامرشولد ليكون في يدها التبرير الدولي. ولهذا نظمت الولايات المتحدة في الدرجة الاولى هذا الحادث وأملت أن يخلق جواً من التوتر يكفي لاقناع الرأي العام العالمي وداج هامرشولد بضرورة التدخل العسكري - أي تدخلها.

واعدت الولايات المتحدة لهذا الامر فأرسلت فرق البحارة وحاملة الطائرات فورستال وعززت الاسطول.

لقد حذر الاتحاد السوفياتي من هذا الامر وطلب أن لا تؤخذ قرارات بدون موافقة الاقطار صاحبة الشأن.

ان الحوادث الاخيرة خدمت الاستعمار، ولكن نجاح الاستعمار الموقت لن يضعف كفاح الجماهير في المنطقة وسيشتد كفاحها ضد التدخل الاستعماري واشتداد كفاحها هذا سيؤدي إلى وقف سفك الدماء اليهودية العربية.

وهذا الكفاح من رغبة الشعوب وتؤيده الشعوب.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر ... [illegible]

المسؤول: توفيق طوبي

المكتب: ... شارع ... حيفا

صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٤٥٩١

ليت في

[illegible]

الى الحاكم العسكري

بلغنا انكم لا تزالون ترفضون اعطاء تصريح تنقل لمراسلنا عثمان ابو راس.

اننا نحتج على هذا الاجراء ونعتبره خرقاً لحرية الصحافة. ونطالب باعادة التصريح الى مراسلنا ليتمكن من القيام بواجبه.

هيئة تحرير

جريدة الاتحاد

كلمة الاتحاد (بقية)

الاستعداد والعمل من اجل تخفيف التوتر، سياسة التنازل المتبادلة لمصلحة السلام والاخوة اليهودية العربية ولمصلحة تسوية القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والاتفاق.

بمثل هذه السياسة، سياسة السلام والاستقلال والحياد معني الشعب في بلادنا. ومن اجل تحقيق هذه السياسة بشجب المناورات الدموية وبناضل لاحباط مشاريع التدخل الانجلو — امريكية، ولايقاف سفك الدماء البريئة على الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

بشارة سليم جبجي

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٢ نيسان سنة ١٩٥٦ في كنيسة الموارنة في الناصرة.

فأهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم في الصلاة عن نفسه، واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي يطالب بعقد جلسة للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في احتفالات أول أيار ونضال العاملين لزيادة الاجور

تل أبيب — طالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بعقد جلسة عاجلة للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في احتفالات أول أيار وفي قضايا نضال عمال الصناعة ومستخدمي الدولة من اجل زيادة أجورهم.

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية الى اللجنة المركزة في الهستدروت، «من الضروري ان يجري بحث اول ايار في نطاق اللجنة التنفيذية الجديدة وليس في اللجنة المركزة للجنة التنفيذية السابقة».

وأضافت، « ان عمال اسرائيل معنيون بالاحتفال بأول ايار تحت راية النضال لوحدة العاملين ولمنع الحرب والاستقلال القومي وسياسة سلام وحياد».

وجاء في الرسالة أيضاً، ان على هذه الجلسة ان تبحث في سبيل تأييد الهستدروت لنضال عمال الصناعة ومستخدمي الدولة والعمال باسرهم من اجل زيادة أجورهم وفقاً لقرارات نقاباتهم المهنية.

رئيس الوفد البرلماني البلجيكي يقول في بلدية حيفا:

طريق المفاوضات هي السبيل لمنع الحرب

حيفا — لمراسلنا — نظمت بلدية حيفا حفلة استقبال للوفد البرلماني البلجيكي الذي يزور إسرائيل الآن ويرأسه كميل هويسمنز، رئيس البرلمان البلجيكي.

وفي الرد على كلمة الترحيب التي القاها رئيس البلدية أباحوشي، قال هويسمنز، رئيس الوفد، « ان وجود انواع الاسلحة الحديثة قد أدى إلى أن تصل امريكا والاتحاد السوفياتي باقصى جهد لمنع نشوب حرب عالمية (الواقع ان الحكومة الامريكية لا تعمل من أجل منع نشوب الحرب بل على تشديد التوتر الدولي والاعداد للحرب).

وأضاف رئيس الوفد البرلماني البلجيكي، هويسمنز، « ان من الممكن ايضاً منع نشوب حروب صغيرة على الحدود، وان طريق المفاوضات بين الاقطار المختلفة هي الطريق التي يجب سلوكها إذا أردنا منع الحرب ».

عمال مصنع مسيرو للسجاير يضربون احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم

تل أبيب - لمراسلنا - أضرب في هذا الاسبوع ١٨٠ عاملا من عمال معمل السجاير « مسيرو » بتل أبيب اضراباً انذارياً دام ثلاث ساعات ونصف الساعة احتجاجاً على رفض ادارة المعمل تلبية طلبهم العادل وهو دفع أجرة شهر كتعويضات عن كل سنة في الخدمة.

وقد قرر العمال الاضراب في اجتماع عام لهم بعد سماعهم بيان نقابتهم. وحاول ممثل الهستدروت تلي (من أحدوت هعفودا) ان يمنع العمال من إعلان الاضراب ودعاهم الى التمسك بحبل الصبر لتجري المفاوضات في جو هادىء، حسب قوله!

غير ان العمال رفضوا ذلك لا سيما وقد مضى ٣٠ يوماً على إنذار الفصل والهستدروت لم تقم باي إجراء ايجابي تجاه أصحاب العمل.

إن عمال معمل « مسيرو » مصممون على النضال وهم يطالبون من الهستدروت أن تؤيدهم.

اجتماعات في مدن مختلفة عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حيفا - مكتب الاتحاد - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات توضيحية هذا الاسبوع في عدة مدن عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وكان المحاضر في رحوبوت هو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر.

وفي الرملة عضو الكنيست الرفيق سنيه. وفي ريشون لتسيون عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقة روث لوبتش. وفي هرتسليا عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ارغو.

وفي الاجتماع الذي عقد في بيت العمال في الخضيرة، وحضره جمهور غفير، أظهرت الرفيقة فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، انه ليس لاسرائيل من مخرج من مأزقها الحرج إلا بتغيير سياستها.

ولقد أجابت الرفيقة فلنسكا بعد أن انهت محاضرتها على أسئلة كثيرة وجهها إليها الجمهور المجتمع.

وحاول بعض الزعران اثناء القاء المحاضرة أن يقوموا بالشغب لكن الجماهير المجتمعة أحبطت مؤآمرتهم الدنيئة واجبرتهم على الاصغاء. وكان اقبال الجماهير على الاستماع للمحاضرة كبيراً.

احكام صارمة على عمال «جريمتهم» نضالهم من اجل حقوقهم

عكا — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا على كل من العمال عيسى زايد وجريس عقل من كفر ياسيف وداود حزان من أبو سنان بالسجن ٣٠ يوماً وبغرامة ٥٠ ليرة. وحكمت على العامل بهجات موسى من أبو سنان بالسجن ٤٠ يوماً وعلى زوجة عيسى زايد بكفالة حسن سلوك لمدة سنة.

«وجريمة» هؤلاء المواطنين هي انهم طالبوا الحاكم العسكري باعادة تصاريحهم المصادرة إليهم مرات عديدة قبلها واصل رفض تلبية مطالبهم أعلنوا اضراب جلوس في مكتبه مطالبين بتصاريحهم التي بدونها لا يمكنهم الحصول على عمل.

وقررت المحكمة أن يكون تنفيذ هذه الاحكام اعتباراً من ١٢/٤/٥٦

وأثارت هذه الاحكام استنكار السكان في كفر ياسيف وأبو سنان فهم يرون فيها تعبيراً عن اشتداد الاضطهاد القومي على السكان العرب

عمال المواد الغذائية في البلاد يضربون ساعة واحدة احتجاجاً

تل أبيب — لمراسلنا — غداً، الاربعاء، سيضرب جميع عمال المواد الغذائية في البلاد مدة ساعة واحدة احتجاجاً على رفض اتحاد أصحاب الصناعة الدخول في مفاوضات مع نقابتهم بشأن زيادة الاجور.

وعقد اليوم (الثلاثاء) هنا اجتماع آخر بين ممثلي نقابة عمال المعادن واتحاد أصحاب الصناعة بصدد زيادة الاجور في هذا الفرع. ويذكر القراء ان أصحاب العمل قد اضطروا إلى التراجع ووافقوا على البحث في زيادة أجور العمال الفنيين فقط. ولا يزال اتحاد أصحاب الصناعة يرفض الدخول في مفاوضات مع نقابتي عمال المعادن والنسيج وممثلي نقابة عمال البناء من اجل زيادة الاجور وتوقيع اتفاقيات عمل جماعية مع هذه النقابات.

مجلس السلام العالمي (بقية)

المستعمرين. وقال مايوس، « إن أقوال هذين السيدين تتناقض مع الحقيقة التاريخية ومع أهداف حركة السلام وروحها ».

وطالب مايوس بالغاء حلف بغداد وحل الحلف السوري — المصري — السعودي، ودعا إلى جعل الشرق الاوسط محايداً وإلى تسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية بالمفاوضات المباشرة وتقديم ضمانات من الدول الاربع الكبرى. وفي نهاية كلمه طالب مايوس مجلس السلام العالمي أن يساعد على عقد مقابلة بين أنصار السلام من إسرائيل والاقطار العربية لاجراء محادثات بينهم، وقال، « في وسع العمل السلمي لشعوب إسرائيل والاقطار العربية أن يحول الصحارى في الاقطار العربية والنقب إلى جنات مثمرة ».

بمناسبة عيد الاستقلال

وفي سبيل استقلال اسرائيل وحيادها

يعقد الحزب الشيوعي — منطقة الناصرة

اجتماعاً شعبياً في مقهى الصباغ يوم الاحد القادم ١٥-٤-٥٦ الساعة ٦:٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع

اميل حبيبي عضو الكنيست

[في نهاية الاجتماع برنامج فني] تقدمه فرقة الطليعة

أنباء عالمية في سطور

* باحث سفير الولايات المتحدة هنري بايرود وزير خارجية مصر محمود فوزي في اجتماعهما هذا الاسبوع بشأن بناء السد العالي، سد أسوان.

وكان جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر أعلن ان الاقتراح السوفياتي لبناء السد العالي لا يزال قائماً.

* لم يحضر اجتماع الجامعة العربية غير وزيرا خارجية سوريا ولبنان. أما الاقطار العربية الاخرى فقد مثلها سفراؤها في القاهرة. وبحث الاجتماع مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً بسبب حربها البربرية في الجزائر.

* غادر رئيس وزراء اسوج تاج ايرلندر موسكو إلى تفليس عاصمة جمهورية جورجيا لزيارة الولاية التي زعمت الصحف الرجعية ان انتقاد ستالين في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد احدث فيها «ثورة» و« مظاهرات » و«اضطرابات» وان زوار الاتحاد السوفياتي الاجانب يمنعون من زيارتها. ويزور الرئيس السويدي الاتحاد السوفياتي الآن لتوطيد العلاقات بين البلدين.

* يرأس وكيل وزير خارجية امريكا لوي هندرسون وفد بلاده لاجتماع مجلس حلف بغداد الذي يعقد في طهران العاصمة الايرانية في أواسط هذا الشهر. وقد صرح متحدث امريكي ان الولايات المتحدة لن تنضم إلى حلف بغداد في الوقت الحاضر واشتراك الوفد لا يدل على استعداد لمثل هذا الانضمام. ولكن مصادر مطلعة تعتقد أن هندرسون سيعرض على أقطار الحلف مساعدة اقتصادية!

* وافقت وزارة الصحة السورية على إقامة مجلس يراقب النسل ويعمل على تقييده. وتقول الانباء أن الوزارة تفكر في سن قوانين تحرم الزواج على من كان دون الثامنة عشرة بين الرجال وعلى من هن دون السادسة عشرة بين النساء. وبموجب هذه القوانين يحرم زواج المرأة إذا كانت تكبر الرجل بعشر سنوات ويحرم زواج الرجل إذا كان يكبر المرأة بعشرين سنة.

— نظن أن سوريا ستكون القطر الوحيد الذي يحدد الزواج إذا تفاوتت الاعمار بين الرجل والمرأة.

* وصل ميكويان إلى منغوليا الشعبية بعد أن زار الباكستان والهند وبورما وفيتنام والصين الشعبية.

* سافر الملك حسين إلى دمشق حيث سيقضي ثلاثة أيام في القطر السوري. والزيارة هي الاولى من سلسلة زيارات ينوي ملك الاردن القيام بها في الاقطار العربية.

* انتخب حبيب بورقيبة رئيساً لمجلس النواب التونسي الذي تم انتخابه لاول مرة بعد أن نالت تونس استقلالها والغت معاهدة باردو التي فرضتها عليها الحماية الفرنسية. ويحتل نواب حزب بورقيبة، الدستور الجديد، مقاعد البرلمان كلها. ويذكر القراء ان الانتخابات جرت بموجب قانون الدوائر وفي جو من التشدد منع تمثيل الاحزاب القومية الاخرى.

* ستجري مناورات لقوات حلف الاطلسي البحرية في البحر الابيض المتوسط، وستشترك في هذه المناورات أكثر من ستين قطعة بحرية تملكها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وتركيا واليونان.

القصد — التخويف!!

قداس وجناز

نصف السنة

عن نفس المرحوم،

فايز اسكندر خوري

وذلك يوم السبت ١٤/٤/٥٦ الساعة الثامنة صباحاً.

الرجاء اعتبار هذا دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء.

لا أراهم الله مكروهاً بعزيز